النموذج البنائي للعلاقات بين الاتجاه نحو المهنة والهوية النفسية والدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنيا

أ.م.د. هاله كمال الدين حسن مقلد
قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة المنيا
hala.ahmed1@mu.edu.eg

د. مروة مراد حسنى مراد
قسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا
marwa_331@mu.edu.eg

مستلخص البحث. يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة العلاقات بين الاتجاه نحو المهنة لدى معلمة مرحلة الطفولة المبكرة وكل من الهوية النفسية والدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا، ومدى تأثير كل من الهوية النفسية والدافعية العقلية في الاتجاه نحو المهنة لدى معلمة مرحلة الطفولة المبكرة. بالإضافة للتحقق من صحة نموذج مقترح لتنبؤ بعدي الهوية النفسية (الأيدولوجية والاجتماعية) كمتغيرين مستقلين وأبعاد الدافعية العقلية (التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، حل المشكلات إبداعيا، التكامل المعرفي) كمتغيرات وسيطة بالاتجاه نحو مهنة التدريس بمرحلة الطفولة المبكرة (كمتغير تابع). وقد تكونت عينة البحث من ٦٢١ من الطالبات المعلمات بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين الاتجاه نحو المهنة لدى معلمة مرحلة الطفولة المبكرة وكل من الهوية النفسية والدافعية العقلية. كما بينت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن تحقيق الهوية الأيدولوجية أكثر قدرة على التنبؤ بالاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمة مرحلة الطفولة المبكرة. واتضح من معادلة النموذج البنائي وجود تأثير مباشر للهوية الأيدولوجية في أبعاد (التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، والتكامل المعرفي) للدافعية العقلية، أيضاً وُجد تأثيراً مباشراً للهوية الاجتماعية في كل من الاتجاه نحو المهنة وبعد التركيز العقلي من أبعاد الدافعية العقلية. كذلك اتضح وجود تأثير مباشر دال لكل من التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، والتكامل المعرفي في الاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه نحو المهنة؛ الهوية النفسية؛ الدافعية العقلية

Structural model of the relationships among attitude towards the profession of a kindergarten teacher, psychological identity, and mental motivation of female student teachers at the Faculty of Childhood Education, Minia University

Hala Kamal El-Din Hassan
Assistant Professor of Educational Psychology, Faculty of Education, Minia University

Marwa Morad Hosny Morad
lecturer of Psychological sciences, Faculty of Childhood Education, Minia University

Abstract. The current research aims to detect the relationships among the attitude towards the profession of a kindergarten teacher and each of the psychological identity and mental motivation of student teachers at the Faculty of Early Childhood Education at Minia University, and to detect the impact of psychological identity and mental motivation in the attitude towards the profession of a kindergarten teacher. In addition to validate a proposed model to predict the two dimensions of psychological identity (ideological and social) as independent variables and the dimensions of mental motivation (mental focus, orientation towards learning, creative problem solving, cognitive integration) as mediating variables towards the kindergarten teacher profession (as a dependent variable). The research sample consisted of 621 female student teachers in the third and fourth year at the Faculty of Early Childhood Education at Minia University in the second semester of the academic year 2022/2023. It was found that there are positive correlations between the attitude towards the profession of a kindergarten teacher and both psychological identity and mental motivation. The results of the multiple regression analysis showed that achieving the ideological identity is more able to predict the attitude towards the profession of the kindergarten teacher. Structural equation model showed that there was a direct effect of the ideological identity dimensions on (mental focus, orientation towards learning, and cognitive integration) of mental motivation. There was also a direct significant effect of each of the mental focus, orientation towards learning, and cognitive integration in the attitude towards the profession of kindergarten teacher.

Keywords: The attitude towards the profession; psychological identity; mental motivation

مقدمة البحث

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التى تبنى فيها شخصية الطفل من جميع النواحي، للحصول على شخصية متوازنة. لذا ينبغي أن يتسم القائمين على تعليم الأطفال بالكفاءة والتوجهات الإيجابية نحو مهنتهم؛ حتى يتمكنوا من بذل أقصى ما يمكن من جهد في تحقيق أهداف عملية التعلم. فمهنة التعليم من المهن البالغة الأهمية التي تتعلق ببناء شخصية الإنسان وإعداد المورد البشري اللازم لبناء مجتمع متطور ومتحضر وليس بمقدور أي شخص أن يقوم بعملية التعليم إلا إذا كان معداً إعداداً كافياً يؤهله لمساعدة المتعلم على النمو السوي في جميع جوانب شخصيته (الجرجرى، خضر، ٢٠٠٧، ٩٥). لذا تسعى كليات التربية للطفولة المبكرة جاهده نحو إمداد الطالبات المعلمات بالمعارف والمهارات التى تمكنهن من تنشئة جيل متميز ومبدع.

تعد الاتجاهات الموجه الرئيسي للسلوك البشرى في شتى جوانب الحياة، فهى التى تحدد إلى حد كبير موقف الفرد من الدراسة والمهنة من حيث الأهمية المستقبلية. فاتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس سواء كان إيجابياً أو سلبياً، والذي يتكون لديه من خلال مجموعة من المعتقدات والخبرات السابقة في مجتمع التعلم، وأيضاً نظرة المجتمع له مما ينعكس على الشعور الوجداني لديه ويترجم في صورة مشاعر تجاه هذا الأمر (العايد، مأمون ،٢٠١٢، ٢٤٠)

وبما أن توافر الكوادر البشرية المدربة ذات الاتجاهات الإيجابية نحو مهنتهم وعملهم يعد عاملاً أساسياً لرفع مستوى العملية التعليمية حتى تصل إلى مخرجات عالية الجودة تتماشى مع متطلبات الألفية الثالثة؛ فالاتجاهات تعبر عن الاستجابة الانفعالية التي توضح تقبل الفرد أو رفضه لشيء ما (عبد الرحمن، ٢٠١٤، ١٧٨). وتؤثر اتجاهات الفرد نحو المهنة في مدى تقبله لها، ومن ثم مدى تحقيقه لأهداف هذه المرحلة، وهذا بدوره يجعل من المهم التأكد من مدى استيفاء الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة للحد الأدنى من الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة قبل العمل بها.

كما تعد هوية الشخص النفسية هي المحدد لما سيكون عليه الفرد إلا أن هناك العديد من العوامل التى تمثل المحرك الأساسي لتكوين هذه الشخصية (الجرجرى، خضر،٢٠٠٧، ٩٤). فالهوية النفسية بمثابة مؤشراً أولياً لتحمل الفرد للمسئولية وقدرته على تحقيق المهام الموكلة إليه. ومن خلال دراستها يمكن توجيه الفرد لإحداث التغييرات المنشودة في مجتمعنا، وأيضاً تحقيق التوافق والتكيف لدى الفرد من أجل زيادة فاعليته وإنتاجيته. تمثل الهوية النفسية الأفكار والمعتقدات التي يمتلكها الفرد ويحكم بها على قدراته وإمكانياته. كما تعتبر المرآة التي تشعر الفرد بإمكانياته من أجل التحكم في البيئة، بما يسهم في زيادة قدرته على الإنجاز ورفع مستواه وثقته بنفسه في مواجهة المواقف والمشكلات التي يتعرض لها (نمر، ٢٠١٣، ٩)، ولهذا فإذا اعتقد الفرد بأنه يمتلك قدرات وإمكانات عالية ولديه نظرة إيجابية عن ذاته فإنه سيتمكن من التصدي لهذه العقبات، أما إذا اعتقد عن نفسه غير ذلك سينعكس على حياته وواقعه واتجاهاته أيضًا (عابدين، أحمد، ٢٠١٣، ٢١٣).

وفقاً لنظرية Erikson تمثل الهوية مفهوماً نفسياً اجتماعياً وتعنى استقراراً نسبياً لإحساس الفرد بذاته بالرغم من التغيرات التي تطرأ على سلوكه وآرائه وأفكاره ومشاعره بحيث يبدو الفرد مألوفاً لنفسه، ويكون أيضاً هذا الشعور متفقاً إلى حد ما مع آراء الآخرين؛ ومن ثم فهو يؤكد على دور العلاقة بين الذات والمجتمع، كما تعبر عن المجموع الكلي لخبرات الفرد (الشقران، ٢٠١٢، ١٠٨١). إلا أن الفرد في مرحلة تطوره يواجه أزمة الهوية ويوجه هذه الأزمة نحو تحقيق الإنجاز حتى يحقق أهدافه وينجح في حياته، ومن ثم يتمكن من عبور هذه الأزمة بسلام ويستطيع الانتقال إلى المراحل النمائية الأخرى بسلام، ومواجهة تحديات كل مرحلة على حدا (يونس، ٢٠١٨، ٨).

يؤثر مفهوم الذات عند الفرد في دافعيته واتجاهاته وقبوله ونجاحه في عملية التعليم، وعليه فالتنظيم الدافعي له علاقة بمفهوم وهوية الفرد ويؤثر في الممارسات التدريسية للعاملين ومن أجل تحقيق الكفاءة الأكاديمية لدى الفرد لابد من دراسة الدافعية العقلية لديه؛ فاستثارة دافعية الفرد هي التى تمكنه من الإقدام على ممارسة الأنشطة المعرفية وغير المعرفية بما يمكنه من الاستفادة من طاقاته بما يعود بالنفع عليه وعلى العملية التعليمية، كما أن الدافعية

لها دور في تحديد الزمن المستغرق في أداء المهام المطلوبة (عابدين ، أحمد ، ٢٠١٣، ٢٢١).

وتمثل الدافعية الطاقة أو المحرك التى تهدف إلى تمكين الأفراد من اختيار أهداف معينة والعمل على تحقيقها، كما أنها تعد عملية داخلية تنشط لدى الفرد وتوجهه وتحافظ على فاعلية سلوكه على مدار الوقت لاتخاذ أنشطة أكاديمية ذات معنى تستحق الجهد. وتسهم الدافعية في التخطيط، التركيز على الأهداف، البحث النشط عن المعلومات الجديدة، والشعور بالرضا عن مستوى التحصيل بالإضافة إلى عدم القلق والخوف من الفشل (زايد، ٢٠٢٠، ١٣٢٤).

وتشير الدافعية العقلية إلى الرغبة العامة لدى الفرد في المثابرة نحو النجاح، واختيار الأنشطة الهادفة التي يترتب عليها النجاح أو الفشل، ويتسم الفرد ذو الدافعية العقلية المرتفعة بتنميته لمستويات داخلية عالية من "الحساسية للمشكلات، الاستقلالية، والأداء العالي الذي يتحدى الصعوبات والمعوقات، ويرتبط بمفهوم الطالب عن ذاته، والأهداف المحددة لديه، وهو لا يحتاج للمساندة الخارجية أو الثناء الاجتماعي لتحقيق الإنجاز العالي والإبداع". كما تمكن الدافعية العقلية الفرد من أداء الأنشطة الدراسية والحياتية باستمرار طوال حياته ولا يؤثر عليه الإخفاق في أي مهمة، بل يكون ذلك دافعاً للوصول إلى غايته ويكون الهدف النهائي هو المحرك الأساسي لأدائه وأنشطته. ولا يستطيع الطالب تحقيق هدفه إلا إذا كانت لديه قوة عقلية تدفعه إلى إنجاز تلك الأنشطة والتي تعرف بالدافعية العقلية (الحميدى، ٢٠١٩، ٦).

ومن ثم فإن الاهتمام بدراسة اتجاهات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة نحو المهنة باعتبارهن معلمات المستقبل وعلاقتها بالهوية النفسية والدافعية العقلية لديهن، يمكن أن يكون له دور كبير في توجيه السلوك الاجتماعي والتربوي للأطفال. لذا فإن معرفة طبيعة تلك العلاقات يمكن أن يسهم في فهم العوامل المؤثرة في العملية التربوية وأيضاً تطويرها، لأن دراسة الواقع وتحليله تعد الخطوة الأساسية لإجراء التغيير.

وبناء على ما سبق يتطرق البحث الحالي لدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من الهوية النفسية والدافعية العقلية في الاتجاه نحو مهنة الاتجاه نحو مهنه التدريس بمرحلة الطفولة المبكرة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

مشكلة البحث

أصبحنا نعيش في عصر يقاس فيه مدى تقدم المجتمعات الإنسانية بمقدار الاهتمام بالتنمية البشرية التي تعد من أهم ركائز التنمية العامة، فشباب اليوم هم قادة المستقبل ومهما قيل عن العوامل الخارجية في النمو الاجتماعي يبقى الحديث عن العوامل الذاتية هو الحديث الجوهري ويبقى الاهتمام بمشاعر القوة والطمأنينة لديهم أمراً مهماً لصالح مجتمعاتهم (شريف، ٢٠٠٨، ٤١).

وعلى ذلك ينبغي أن تتسم الطالبة الملتحقة بكلية التربية للطفولة المبكرة ببعض الخصائص التي تمكنها من أداء عملها على أكمل وجه؛ كأن تكون لديها الرغبة الصادقة للعمل مع الأطفال، محبة للأطفال، ودودة في التعامل معهم، أن تكون اجتماعية ذات نشاط دائم من أجل تعليمهم على نحو أفضل، فليس المهم أن تكون الطالبات مؤهلات تأهيلاً علمياً فقط، ولكن أيضاً أن يكون لديهن اتجاهاً إيجابياً نحو مهنة معلمة الروضة (محمد، ٢٠١٥، ٦٣). فالاتجاه الإيجابي نحو المهنة له تأثير فعال في أداء الفرد ونجاحه في عمله مستقبلاً خاصة وأن فلسفة أداء المعلم اليوم اختلفت عن ذي قبل؛ فالمعلم مطالب اليوم بأن يكون مرشداً ومربياً وموجهاً ليس فقط أن يكون ناقلاً للمعرفة (الفحل، ٢٠٠١، ١٢٧).

وعلى الرغم من ذلك لاحظنا من خلال تدريس بعض المقررات الدراسية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، انخفاض قدرة البعض منهن على حل المشكلات بطريقة إبداعية، بالإضافة للخوف من المستقبل وعدم رغبة البعض في العمل برياض الأطفال بعد التخرج. وبمناقشة بعض الطالبات المعلمات حول اتجاههن نحو المهنة؛ اتضح أن لدى بعضهن اتجاهات سلبية نحو مهنة التدريس. كما أفصحن عن الدراسة بغرض الحصول على الشهادة العلمية فقط، وأن هذه المهنة ليست التى يطمحن إليها، نظراً لأن مكانة المعلم لا تنال القدر الكافي من التقدير والاهتمام في الوقت الحالي. بالإضافة لعدم رغبة بعض الطالبات في تلقي معلومات جديدة طالما أنها خارج نطاق المقرر، وأن السبب في حضور المحاضرات كان من أجل درجات أعمال السنة.

ومن منطلق أن الاتجاهات بمكن تغييرها وتعديلها من خلال التخلص من بعضها أو استبدالها باتجاهات جديدة تتماشى مع التغيير الاجتماعي، فالفرد ينمو وتنمو طاقاته

العقلية ويتسع نطاق علاقاته الاجتماعية ويكتسب اتجاهات اجتماعية جديدة وقد يعدل بعض من اتجاهاته القديمة أو يتخلص منها. ولإحداث هذا التغيير لابد من زيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد وخفض المؤثرات المضادة له أو الأمران معاً (شريف، ٢٠٠٨، ٤٢). وهذه الاتجاهات يمكن أن تتأثر بعوامل مختلفة منها ما هو داخلي وما هو خارجي ومن ثم كان من الضرورى الوقوف على العوامل المؤثرة في هذه الاتجاهات. وقد تمثل المحور الأول بالبحث الحالي في معرفة مستوى اتجاه الطالبات المعلمات نحو مهنة معلمة الروضة، وكذلك الكشف عن بعض العوامل التي يمكن أن تؤثر في توجهاتهن نحو المهنة.

يعد الاتجاه نحو المهنة عمليه ذات أبعاد إنسانية ومهنية ودافعية في نفس الوقت تعني بالفرد الذي يطمح للوصول إلى عمل يحقق من خلاله التوافق بينه وبين مطالب المجتمع. وقد تناولت العديد من الدراسات علاقة الاتجاه نحو المهنة ببعض المتغيرات. على سبيل المثال دراسة (السويلم، علاء الدين، صادق، طيب، ٢٠١٩) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين أساليب التفكير والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية. ودراسة (عابدين، أحمد، ٢٠١٣) والتي تعرضت لعلاقة الاتجاه نحو مهنه التدريس وبعض المعتقدات المعرفية مثل تركيب المعرفة، وتحسين الاهتمام كأحد أبعاد استراتيجيات تنظيم الدافعية لدى عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية بجمهورية مصر العربية.

ويعد تحقيق الفرد لهويته مفتاح القوة الدافعية في النظام المعرفي؛ فهي وسيط بين المعرفة والفعل، حيث تقود الفرد من المعرفة إلى الفعل، لذا فالهوية بمثابة الوقود والمحرك الأساسي للجهد. كما أن زيادة الكفاءة الذاتية تعد محركاً أساسياً للجهد؛ فزيادتها تؤدي الي زيادة القدرة على المقاومة والتحصيل (الوطبان، ٢٠١١، ١٠٦). وعلى الرغم من أهمية الهوية النفسية، لوحظ نقص الاهتمام بدراسة علاقتها بالاتجاه نحو المهنة بشكل عام، ومهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة بشكل خاص. لذا تركز المحور الثاني للبحث الحالي على دراسة مفهوم الهوية النفسية للوقوف على مستواه لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، بالإضافة للكشف عن إمكانية تأثيره في اتجاههن نحو المهنة.

تتنوع الدوافع وتتعدد اتجاهات الطلاب نحو التحاقهم بتخصصاتهم الأكاديمية، كما تتأثر الاتجاهات بعدة عوامل سواء كانت نابعة من المؤسسة التعليمية نفسها أو من خارجها. ولهذا فإن دراسة الدافعية أصبحت ضرورة من أجل تفسير سلوك الإنسان، ومن أجل التنبؤ بانعكاساته السلبية والإيجابية التي تترك أثرها على المجتمع، ومن بعدها يأتي التخطيط لمواجهة المؤثرات التي تشكل الاتجاهات السلبية؛ فالاتجاهات والدوافع تعد من المكونات الرئيسية لشخصية الفرد (أبو زيد، ٢٠١٦، ٢٤٦).

ونظراً لأهمية العوامل الدافعية باعتبارها عاملاً مؤثراً وفعالاً، خاصة في العملية التعليمة والتوجهات المهنية المستقبلية، حظيت الدافعية باهتمام الباحثين؛ فعلى سبيل المثال، دراسة (Singh, 2011) التي تناولت علاقة دافعية الإنجاز بالاتجاه نحو مهنه التدريس. ودراسة (شبيب، النبهاني، ٢٠١٧) التي تعرضت لتأثير الدافع الأكاديمي في الكفاءة الذاتية والاتجاه نحو التدريس. ودراسة (سليمان، ٢٠١٩) التي هدفت للتنبؤ بالدافعية العقلية من خلال حالات الهوية الأكاديمية.

أشار سلام (٢٠١٩، ١٩٣) إلى أن الدافعية العقلية تسهم في مساعدة الطلاب في تأمين اكتشاف المعرفة اللازمة لتعلم أي موضوع بهدف فهمه مما يعزز فاعلية الذات، والقيام بالمهام التي يرغبون ويستمتعون بها، بالإضافة لزيادة الانتباه والتركيز العقلي، والقابلية لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة والنظر إلى بدائل أكثر. وعلى الرغم من أهمية الدافعية العقلية في حياة الفرد، إلا أن جهود الباحثين في دراسة الدافعية العقلية مازالت قليلة. فمن خلال استعراض أدبيات البحوث السابقة، لوحظ أن الدافعية العقلية لم تدرس بشكل واف، خاصة في علاقتها بكل من الهوية النفسية، والاتجاه نحو مهنة معلمة الروضة. وبالنسبة لعينة البحث الحالي لوحظ من خلال التعامل مع الطالبات المعلمات أثناء المحاضرات ومتابعة أنشطتهم الأكاديمية، أن مستوى دافعية الطالبات للتعلم والإقبال على المشاركة بالأنشطة المختلفة ليس على المستوى المطلوب. لذا تمثل المحور الثالث للبحث الحالي في دراسة مفهوم الدافعية العقلية للوقوف على مستواه لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، بالإضافة للكشف عن إمكانية تأثيره في اتجاههن نحو مهنة معلمة الروضة.

وقد استكشفت الدراسات السابقة كيف كانت الهوية النفسية مرتبطة بالأداء الأكاديمي مثل التحصيل المرتفع (المعاضيدى، ٢٠١٠)، التكيف الأكاديمي (كتلو، ٢٠٠٩). وكذلك تنبؤ الهوية الأكاديمية بالدافعية العقلية (سليمان، ٢٠١٩). فالهوية من الجوانب المهمة في بنية شخصية الفرد، فهى تتدخل في تشكيل سلوك الفرد وطموحاته ودوافعه كما أنها تحدد الشعور بالقوة والثقة بالنفس وتعكس ذات الفرد الموجبة (النويران، الشرعة، ٢٠٢١، ١٥٤). وهنا تجدر الإشارة إلى أن أي من الدراسات السابقة لم توضح التأثيرات غير المباشرة للهوية النفسية في الاتجاه نحو المهنة لدى معلمة مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الدافعية العقلية كمتغير وسيط. ويمثل ذلك المحور الرابع من مشكلة البحث الحالي.

ومما سبق فإن مشكلة البحث تثير التساؤلات الآتية:

١. ما مستوى كل من الدافعية العقلية والهوية النفسية والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات عينة البحث؟

٢. ما مدى العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو المهنة وكل من الهوية النفسية والدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات عينة البحث؟

٣. ما إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو المهنة لدى عينة البحث من خلال الهوية النفسية والدافعية العقلية؟

٤. ما مدى تحقيق النموذج المقترح (الاتجاه نحو المهنة للطالبات المعلمات بمرحلة الطفولة المبكرة كمتغير تابع والدافعية العقلية كمتغير وسيط والهوية النفسية كمتغير مستقل) جودة المطابقة؟

أهداف البحث. بناء على ما تم عرضه لمشكلة البحث يمكن تحديد أهداف البحث فيما يلي:

١. تعرف مستوى كل من الدافعية العقلية والهوية النفسية والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات عينة البحث.

٢. الكشف عن طبيعة العلاقات بين الاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات عينة البحث وكل من الهوية النفسية والدافعية العقلية.

٣. التنبؤ بالاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات عينة البحث من خلال الهوية النفسية والدافعية العقلية.

٤. التحقق من صحة النموذج المقترح لتنبؤ الهوية النفسية (كمتغير مستقل) والدافعية العقلية (كمتغير وسيط) بالاتجاه نحو المهنة لدى عينة البحث (كمتغير تابع).

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

١. التعرف على بعض المتغيرات المنبئة بالاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة لما له من دور مهم في تعامل المعلمات مع الأطفال داخل الروضة.

٢. الإشارة لأهمية متغير الهوية النفسية والتي من شأنها أن توفر للفرد مناخاً عقلانياً يجد من خلاله معنى لأفعاله وتصرفاته وأفكاره، ومن ثم فهي أساس ومصدر لقيم الشخص العقلانية في الجوانب الأخلاقية، الاجتماعية، والإنسانية.

٣. التعرض لأحد المتغيرات المعرفية المهمة ألا وهو الدافعية العقلية والتي تسهم في إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات كحل المشكلات والمثابرة والثبات لإيجاد الحلول.

٤. تصميم نموذج بنائي لتفسير علاقات التأثير والتأثر بين متغيرات البحث، مما يسهم في فهم أعمق للعوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة لدى الطالبات المعلمات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. تنبع أهمية هذا البحث من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وأهمية تقديم الخبرات اللازمة لتنمية الطفل من خلال معلمة لديها رغبة ومحبة لهذه المهنة.

٢. يتعامل البحث الحالي مع فئة مهمة من فئات المجتمع ألا وهي الطالبات معلمات الروضة، حيث يعول عليهن إعداد كوادر بشرية مستقبلاً، حيث أن النهوض بمستوى الطالبات المعلمات ينعكس آثاره في جودة العملية التعليمية مستقبلاً. لاسيما أن الطالبات بهذه المرحلة العمرية يكن في أمس الحاجة إلى الرعاية والاهتمام التي تمكنهن من تحقيق أهدافهن والتغلب على أحداث الحياة الضاغطة من خلال تعزيز هويتهن النفسية وتنمية دافعيتهن العقلية.

٣. قد تحفز نتائج البحث الحالي القائمين على التعليم الجامعي للاهتمام بتعزيز بعض العوامل التي تسهم في تحسين الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة.

٤. يمكن أن تسهم في نتائج البحث الحالي في تصميم برامج تدريبية لتنمية الدافعية العقلية التي تؤدي إلى مستوى عال من الأداء الأكاديمي

٥. قد يلفت البحث الحالي أنظار المهتمين والقائمين على العملية التعليمية من آباء، ومعلمين، ومصممي المناهج في تفعيل دور الدافعية العقلية، وتحسين مستواها لدى الطالبات، بتوفير بيئة أُسرية ومدرسية إيجابية ومناسبة.

مصطلحات البحث

أولاً: الاتجاه نحو المهنة يعبر عن "مجموعة من التصورات والمشاعر والمعتقدات التى يكونها الطالب/ المعلم نحو مهنة التدريس والتي تكون في شكل استجابات مقبولة أو مرفوضة تتعلق بمهنة التدريس من حيث حب المهنة ومستقبلها وتقدير المجتمع لها وتفاعلات المعلم مع التلاميذ والمبادئ التربوية" (عابدين، أحمد،٢٠١٣، ٢١٧).

ويعرف الاتجاه نحو المهنة إجرائياً بالبحث الحالي بأنه المعتقدات التي تتبناها الطالبة المعلمة تجاه مهنتها المستقبلية كما تقاس بالدرجة التي تحصل عليها في مقياس الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة.

ثانياً: الهوية النفسية تمثل "منظومة من الصفات والاتجاهات والمعايير والقوانين الشخصية التي يطورها الفرد لنفسه من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به والتي تميزه

عن غيره وتعكس أيضًا أنماطاً لحلول المشكلات، وأسلوب تعامله مع الأزمات التي يواجهها" (الشقران، ٢٠١٢، ١٠٨٤).

- الهوية الأيدولوجية: تعرف "بهوية الأنا وترتبط بخيارات الفرد ذات الصبغة الأيدولوجية في عدد من المجالات تشمل ميول الفرد الدينية أو السياسية أو الحياتية أو المهنية والأفكار المرتبطة بتعاليم واعتقادات واتجاهات ورموز تشكل نظرة كلية للفرد أو للجماعة".

- الهوية الاجتماعية: تتعلق "بالنواحي الاجتماعية التى تتضمن إدراك الفرد لأدواره الاجتماعية وتشمل الصداقة والدور الجنسي وأسلوب الاستمتاع بالوقت، اختيار شريك الحياة والأنشطة الترفيهية (العبد الواحد، عطيات،٢٠٢١، ١٤٥،١٤٦؛ الغامدي، ٢٠٠١، ١٨٨).

وتعرف الهوية النفسية إجرائياً بالبحث الحالي بأنها عملية تقييم الجوانب النفسية للطالبة المعلمة من ميول ومعتقدات وسلوكيات، من خلال الدرجة التي تحصل عليها في مقياس الهوية النفسية.

ثالثاً: الدافعية العقلية تعبر عن "حالة تؤهل الفرد لإنتاج إبداعات جديدة، وطرق متعددة لتحفيزها، وحل المشكلات بطرق مختلفة تبدو غير منطقية" (خليفة، ٢٠١٩، ٤٤٢). وتتكون من أربعة أبعاد هم:

- التوجه نحو التعلم: يمثل "نزعة المتعلم نحو زيادة المعلومات والمعارف لديه حتى يتمكن من أداء المهمات التعليمية التى تواجهه في المواقف التعليمية المختلفة، زيادة الفضول التعليمي من خلال البحث والاستكشاف الفعال".

- الحل الإبداعي للمشكلات: يمثل "نزعة المتعلمين نحو حل المشكلات بأفكار وحلول خلاقة وأصيلة، الميل إلى أنشطة التحدي وفهم الوظائف الأساسية للأشياء".

- التركيز العقلي: يمثل "النزعة نحو الإتقان والتنظيم والوضوح الفكري والمنهجية في مواجهة المهام والشعور بالراحة عند مواجهه المشكلات، والثقة بالنفس لإكمال المهام في الوقت المحدد لها بكل دقة".

- التكامل المعرفي: يتمثل في "نزعة المتعلم نحو التفاعل مع وجهات النظر المتباينة والمختلفة من أجل البحث عن الحقيقة أو الحل الأمثل واستعمال المهارات التفكيرية بأسلوب موضوعي، ويأخذون في الحسبان تعدد الخيارات البديلة، ووجهات النظر الأخرى" (على، حموك ،٢٠١٤، ٩٣-١٠٠).

ويمكن تعريف الدافعية العقلية إجرائياً بالبحث الحالي بأنها عملية محفزة للطالبة المعلمة لأداء أنشطة معينة أو إنجاز أهداف محددة وحل المشكلات، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الدافعية العقلية بأبعاده الأربعة.

الإطار النظري

المحور الأول: الاتجاه نحو المهنة

أولاً: تعريف الاتجاهات

تعد الاتجاهات من الموضوعات التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين لما لها من دور بالغ الأهمية في التنبؤ بسلوك الفرد، حيث إن الفرد الذي يمتلك اتجاهاً إيجابياً نحو المهنة فإنه يمكننا من أن نتنبأ بنجاحه وتميزه في مهنته (الصلاحين، ٢٠١٦، ١٧٥). وباستعراض الدراسات السابقة حول الاتجاهات، لوحظ تعدد تعريفاتها نذكر منها التالي:

الاتجاهات هي حالة استعداد عقلي عصبي أو مجموعة المشاعر والأفكار والمدركات التي توجه سلوك الأفراد نحو تحديد موقفهم بالنسبة للأحداث التي يتعرضون لها كما أنها استعداد ثابت نسبياً للسلوك أو الاستجابة بطريقة معينة تجاه الأشخاص والمواقف المتعددة (العايد وآخرون، ٢٠١٢، ١٩). كما يشير الاتجاه إلى التنظيم الفريد الذي يشمل كلاً من معارف الفرد ودوافعه و انفعالاته و سلوكياته التي تتخذ طابع القبول أو الرفض لموضوع معين.

ويتكون الاتجاه النفسي من ثلاثة مكونات هم المكون المعرفي ويمثل كل ما يملكه الفرد من عمليات إدراكية وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه. والمكون العاطفي يضم مشاعر الفرد وإقباله على الموضوع أو إعراضه عنه. والمكون السلوكي يشمل مجموعة الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف ما بعد إدراكه له (عابدين، أحمد، ٢٠١٣، ٢٢٦).

والاتجاه نحو مهنة التدريس يعكس الرغبة في مستوى أداء مرتفع في إنجاز متطلبات الحياة الأكاديمية للمتعلم داخل المؤسسات التعليمية حتى يحقق هدف محدد (أبو زيد، ٢٠١٦، ٢٤٠). كما يعبر عن الاستعداد الداخلي لدى لطالب المعلم النابعمن خبراته السابقة، وينتج عنه سلوكيات إيجابية أو سلبية نحو مهنة التدريس (محمد ،٢٠١٨، ٧٩). أيضاً يمثل الاتجاه نحو مهنة التدريس شعوراً وجدانياً لدى الطالب المعلم يرجع إلى معرفته وإدراكه لمعتقداته عن مهنة التدريس ويكون في صورة الموافقة أو الحيادية أو الرفض (خليفة ،٢٠١٨، ٢٠١).

ثانيًا: خصائص الاتجاهات

- مكتسبة؛ يتم تعلمها من خلال التنشئة والتفاعل مع البيئة.
- تمثل علاقة بين الفرد وفرد آخر أو فكرة أو ظاهرة.
- تعكس تكويناً فرضياً يستدل عليها من خلال سلوكيات الفرد.
- ثابته نسبياً؛ يمكن تعديلها تحت ظروف معينة.
- تتكون نتيجة الخبرات السابقة، كما ترتبط بسلوك الفرد في الوقت الراهن، وتتنبأ بسلوكه مستقبلاً.
- يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية أو حيادية.
- يمكن أن تتأثر بسلوك الآخرين.
- تظهر في الجانب الانفعالي وتكون قابلة للقياس والتقويم بأساليب متنوعة (عابدين، أحمد، ٢٠١٣، ٢٢٧-٢٢٨؛ الرز، ٢٠١٩، ٤٣٢).

ثالثاً: وظائف الاتجاهات

- تحدد اتجاهات الفرد استجابته نحو المواقف أو الموضوعات أو الأشخاص.
- تعبر عن امتثال الفرد لعادات مجتمعه وقيمه وثقافته.
- تساعد في تفاعل الفرد مع الآخرين المحيطين به.
- توضح للفرد معالم علاقته بالمجتمع من حوله.
- تنظم دوافع الفرد نحو العناصر الموجودة في مجاله.
- لها دور مهم في تشكيل سلوك الفرد.
- تؤثر في أحكام الفرد وإدراكه للآخرين.
- تؤثر على الكفاءة التعليمية للفرد.
- للاتجاهات وظيفة نفعية تساعد الفرد على تحقيق أهدافه وإشباع رغباته في ضوء المعايير المجتمعية وتمكنه من التكيف مع المواقف الذي يجابهها.
- للاتجاهات وظيفة تنظيمية حيث تنظم الخبرات المتنوعة في نسق واحد، وبالتالي تسهم في الحفاظ على شخصية محددة.
- الاتجاهات لها وظيفة دفاعية تتضح من خلال تبنى الفرد لمجموعه من الاتجاهات تبين عدم قدرته على إنجاز أهدافه.
- وظيفة تحقيق الذات فمن خلال تعبير الفرد عن الاتجاهات التي تتوافق مع معتقداته وقيمه يتحرك للاستجابة بفاعلية للمثيرات يحقق أهدافه (محمد ،٢٠١٥، ٦٧؛ خليفة، ٢٠١٨، ٢٠٧؛ الصلاحين، ٢٠١٦، ١٧٦).

رابعاً: أهمية دراسة الاتجاه نحو المهنة

يعد المعلم من أهم مدخلات العملية التعليمية، وبالتالي حينما يكون المعلم ذو اتجاه إيجابي نحو المهنة فينعكس ذلك إيجابياً على تربية النشء. كما أنه يساهم في تقديم الخدمات

التربوية للأطفال على أكمل وجه. وتساعد الاتجاهات الإيجابية للمعلم نحو المهنة في النجاح المهني، حيث تجعل المعلم مدركاً لمسؤولياته وواجباته، وتساعده في أداء عمله بنجاح وبدون تقصير (حجاج، ٢٠١٤، ٦٣). أيضاً تسهم في بذل الفرد الجهد للنجاح في العمل ومن ثم الرضا الوظيفي، وتزيد من ثقة المعلم بنفسه (هادي، مراد، ٢٠٠٥، ٢١).

يمكن أن توفر الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة دافعاً إيجابياً للدراسة في المجال التربوي، وتعمل على رفع مستوى الإنجاز، كما تسهم في التكيف مع العملية التعليمية، وتدفع الفرد إلى البحث عن الجديد في مجال التدريس والالتزام بالتطبيق العملي لكل ما تعلمه، وبالتالي ترقى الكفايات التربوية للمعلم في شتى النواحي (الرز، ٢٠١٩، ٤٣٥). وقد أشار عبد الرحمن (٢٠١٤، ٢٠٣) أنها تساعد المعلم في التكيف مع المواقف المختلفة سواء التدريسية أو غيرها، والأداء التدريسي المتميز. كما تحدد سلوك الطالب وهويته وثقافته في المجتمع المدرسي بالإضافة لكونها وسيلة لإشباع حاجه الفرد للتعبير عن ذاته.

كما أن للاتجاهات الإيجابية نحو مهنه التدريس أهمية في نجاح الطالبة المعلمة في أداء دورها التربوي التعليمي مستقبلاً والذي لا يتوقف فقط على ما تملكه الطالبة من معارف ومهارات ولكن أيضاً على ما لديها من خصائص شخصية تجعلها أكثر استعداداً لمهنة التعليم والتعامل مع الصعوبات التي تواجهها بكفاءة عالية. كما يتأثر الأداء المهني للمعلمة باتجاهاتها التي تستثير دافعيتها نحو التعلم ولا تستطيع المعلمة القيام بهذا الدور مالم تكن محبة للمهنة معتزة بها (محمد، ٢٠١٨، ٦٠١-٦٠٢).

خامساً: مظاهر اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو المهنة

تتمثل مظاهر الاتجاهات الإيجابية لمعلمة رياض الأطفال نحو المهنة في تقديرها للعمل، شعورها بالارتياح والاستقرار النفسي، تفاعلها بإيجابية مع المواقف المختلفة، اندماجها بسلاسة مع الأطفال، وتكوينها لعلاقات اجتماعية سوية مع أسر الأطفال. بينما تتضح مظاهر الاتجاهات السلبية في عدم رضاها عن المهنة، تصريحاتها السلبية عن المهنة، استمراراها في النقد، عدم قيامها بالمهام المطلوبة منها، شعورها بالكسل ونقص النشاط، عدم تفاعلها مع الأنشطة المختلفة، شعورها بالإحباط، عدم الابتكار، القلق، والإحباط (إبراهيم، ٢٠١٥، ٤٠٢ - ٤٠٣).

سادساً: مراحل تكوين الاتجاهات وطرق قياسها

ذكر خليفة (٢٠١٨، ٢٠٨) أن تكوين الاتجاهات لدى الفرد يمر بثلاث مراحل هم:

- المرحلة الأولى " عملية الإدراك ": وفيها يحدد الفرد إدراكه لشيء معين سواء أكان أشخاص أو أحداث فكلما زاد إدراك الفرد للشيء زادت استجابته له.
- المرحلة الثانية " النمو والتطور": حيث ينمو الاتجاه، ويعمم الفرد اتجاهه على كل ما يحيط به.
- المرحلة الثالثة " الثبات النسبي ": وتحدث نتيجة تكرار التجارب، فيأخذ اتجاه الفرد نمطاً ثابتاً يؤثر في سلوكه.

ويتم قياس هذه الاتجاهات إما بشكل مباشر من خلال توجيه بعض الأسئلة للفرد أو بشكل غير مباشر من خلال المقاييس غير المباشرة للاتجاهات التي لا يكون الشخص على علم بها وتسمى الاتجاهات الضمنية (محمد، ٢٠١٨، ٦٢٥).

سابعاً: التفسير النفسي للاتجاهات:

قدم الجرجري، خضر (٢٠٠٧، ٩٧) تفسيراً للاتجاهات وظيفياً وإدراكياً وديناميكياً. حيث يتكون التفسير البنائي الوظيفي من خلال التكيف مع البيئة والاستفادة من النفع وتجنب المخاطر. ويتحقق التكيف الاجتماعي عن طريق قبول أو رفض الفرد لاتجاهات الجماعة بالقدر الذي يساير حاجاته ثم الدفاع عن الأنا؛ لأنها في جوهرها مجموعة متسقة منتظمة من الاتجاهات.

أما التفسير الإدراكي فقد فسر الاتجاهات كسلوك هادف يرمز إلى تحقيق أهداف الكائن الحي من خلال تقمص أدوار الآخرين والقيام بها. في حين يشير التفسير الديناميكي للاتجاهات إلى أن وسط ديناميكي يقع بين العمليات النفسية الأساسية والسلوك الذي يصدر عن الفرد فالاتجاهات بهذا الموضوع تنظم الدوافع والانفعالات والمدركات.

ثامناً: طرق تغيير الاتجاهات

الاتجاهات متعلمه بنفس الطريقة التي يتم من خلالها تعلم العادات الأخرى، والتناسق بين الاتجاهات وسلوك الفرد يجعله يتقبل الاتجاهات التي تتناسب مع البناء المعرفي الكلى له (حجاج،٢٠١٤، ٦٠). ويمكن تغيير الاتجاهات بأي من الأشكال التالية:

- شكل الانقياد: وفيه يكون التغيير سطحياً ويلجأ إليه الفرد عندما يرغب في تغيير اتجاهه لتحقيق مصلحة شخصية أو للحصول على ردود فعل إيجابية من الآخرين.
- شكل التقليد: وفيه يغير الشخص رأيه الشخصي من أجل إقامة علاقات إيجابية ترضي صاحب الرأي الذي قلده.
- شكل الدمج: وفيه يتبني الفرد اتجاهات جديدة لقناعته الشخصية بصدق الأفكار الجديدة وبحاجته إليها ليدعم اتجاهاته لتقوية موقعه (محمد، محمد، ٢٠٢١، ١٥١-١٥٢).

المحور الثاني: الهوية النفسية

أولاً: تعريف الهوية النفسية

اهتم العديد من علماء النفس بدراسة الهوية النفسية وكيفية تشكيل الهوية، والعوامل المؤثرة فيها (عسكر، ٢٠٢٠، ١٩١). وتتطور الهوية من خلال أنها تحدد تدريجياً وتنتظم وفق حركة ديناميكية داخلية تؤكد من خلالها على وجودها وتحقق ذاتها حتى تحصل على الهوية الناضجة التي تمكن الفرد من تجاوز العقبات، وتحقق لها الانسجام والتوافق مع الأنظمة المعرفية والثقافية، تحقق التوافق بين التجارب الجديدة والقديمة التي مرت بها (الشيخ، ٢٠٠٦، ٩٢).

وتعرف كلمة هوية لغوياً بأنها المطابقة أي مطابقة الشيء لنفسه ومطابقته لمثيله. بينما في المعاجم الحديثة فهي تشير إلى حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المتضمنة لصفاته الجوهرية والتي تميزه عن غيره وتسمي أيضاً وحدة الذات، وهي مأخوذة من كلمة هو وتعني جوهر الشيء وحقيقته فهوية الشيء تعني ثوابته ومبادئه (العقون، جار الله، ٢٠١٨، ٦٣).

وعرف Erikson الهوية بأنها حاله من الاستقرار النسبي لشعور الفرد بذاته بالرغم من التغيرات والتطورات الذي تطرأ على سلوكه وأفكاره ومشاعره؛ بما يمكن الفرد من أن يبدو مألوفاً لنفسه ويكون متفق أيضاً مع آراء الآخرين من حوله (الفلاحي، العكيدى، ٢٠١٧، ١٣٧)

كما أنها تشير إلى مجموعة الصفات الجسمية والنفسية والمعنوية والاجتماعية والثقافية التي تمكن الفرد من معرفة ذاته وتمكنه من القيام بأدواره ووظائفه فيشعر من خلالها بأنه مقبول من الآخرين (عزب، محمد، ٢٠١٨، ٤٠١). ومن ثم فهوية الإنسان تتكون من مكونين متميزين ويعودان إلى هوية الأنا، وهوية الذات. وتتمثل هوية الأنا في تحقيق الالتزام في بعض المجالات كالعمل والقيم الأيدولوجية المرتبطة بالسياسة، العقيدة، وفلسفة الفرد لحياته. في حين هوية الذات ترجع إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية (خليل، ١٩٩٦، ١٦٣– ٦٤).

والهوية النفسية تعد من المفاهيم التي وضعها Erikson حيث يرى أن الشخصية تعتمد في نموها على الاهتمام بمجالين هما المجال الأيديولوجي والاجتماعي، ومن ثم فهي تتمثل في تناول الفرد العديد من الأسئلة الفلسفية حول ذاته، وتظهر هذه الأسئلة في كون هذا الفرد إنسانا يسعى لتحقيق توازنه النفسي ورضاه عن ذاته (صوالحة، ٢٠١٤، ٣٠٦).

فالهوية تنتج عن طريق التفاعل بين الميكانيزمات السيكولوجية والعوامل الاجتماعية، حيث يظهر الإحساس بالهوية بميل لاشعوري للفرد يكون امتداداً لتجاربه الذاتية أو يكون ناتجاً عن بحث الفرد عن شعوره بالانتماء والوحدة من خلال تنويع عمليات المحاكاة لأسلوب معين في طفولته.

ويمكن تحديد أبعاد الهوية في صورة أربعه أبعاد هم الإحساس بالفردية وتمثل الشعور الإيجابي لدى الفرد، واستقرار الصفات الشخصية للفرد طوال حياته، وتقمص بعض السمات المناسبة لإمكانياته النفسية من أجل بناء هويته الخاصة، والتناسق المثالي للهوية في الجماعة بحيث يكون النمط الذي يكون عليه الأشخاص البالغين هو النمط المثالي (العقون، جارالله، ٢٠١٨، ٦٤ – ٦٥).

ويمكن النظر الي الهوية النفسية من ثلاثة جوانب كما حددتها Marcia (1993) تتمثل في:

- البنية: وتعبر عن "الجانب الهيكلي للهوية الذي ينمو ويزدهر بنمو هوية الفرد، ويحقق التوازن العام للعمليات السيكوديناميكية المختلفة".
- الظاهرة: وتعبر عن "تجربة الفرد وشعوره أو عدم شعوره بهويته أي تحديد الفرد لحالة الهوية التي يكون عليها".
- السلوك: ويعبر عن "المكونات التي يمكن ملاحظتها من عملية تشكيل الهوية أي رؤية الآخرين لأسلوب هوية الفرد".

ثانياً: العوامل التى تؤثر على الهوية النفسية

تتأثر الهوية النفسية بالعلاقة بين الفرد ووالديه، قدراته المعرفية، تطوره الخلقي، الاختيارات المهنية المتاحة لديه، ومعتقداته الدينية (العارضة، ٢٠١٦، ٥٨٤). كما ارتبط مفهوم الهوية النفسية بالكثير من المفاهيم النفسية كتقدير الذات، القلق، التعلق، مركز الضبط، الأحكام الخلقية والذكاء والأساليب المعرفية والتطور المعرفي (العارضة، ٢٠١٦، ٥٨٢). ولخص الجاف، وصديق (٢٠١٢، ٤٣) العوامل المؤثرة في الهوية فيما يلي:

- الفردية: وتعنى "الإدراك الواعي بفرديته واستقلاليته لتحقيق هويته".
- التكامل: ويعنى "مدى الانسجام والتكامل الداخلي لدى الفرد".
- التماثل والاستمرارية: ويمثل "ثبات السمات الأساسية ثباتا نسبيا بحيث يتطور ويستمر في استيعاب الخبرات الحاضرة من خلال ارتباط الماضي بالحاضر الممهد للمستقبل، حيث يدرك الفرد بأنه يسير في اتجاه ذو معني بالنسبة له".
- التماسك الاجتماعي: ويشير إلى "مدى تمسك الفرد بالقيم السائدة في المجتمع، ووعيه بدعم المجتمع له لتحقيق هويته".

وأضاف العارضة (٢٠١٦، ٥٨٤) أنه للحصول على هوية ناضجة لابد من توافر عاملين هما:

- الاكتشاف: ويتمثل في "الوقت الذي يقوم من خلاله الفرد باختيار الفرص المتاحة أمامه، التمسك بالقيم المطروحة عليه من قبل الوالدين ومن ثم البدء بالبحث عن بدائل شخصية مناسبة له سواء فيما يخص المهنة أو الأهداف والقيم والمعتقدات".
- الالتزام: ويمثل العامل الثاني ويتعلق "بمدي الاندماج الشخصي لدي الفرد بطموحات وأهداف وقيم ومعتقدات ومهنه يختارها هو بنفسه".

ثالثاً: وظائف الهوية النفسية

تسهم الهوية النفسية في قدرة الفرد على اتخاذ القرار حيث أشار قاسم (٢٠١٠، ٢٠١) إلى أنه كلما كان الفرد محققاً لهويته، زادت قدرته على صنع القرارات المهمة بحياته الشخصية، وعلى تحديد الأهداف طويلة وقصيرة المدى. كما ترتفع لديه القدرة على الارتقاء المعرفي، ويزداد توافق الفرد ونموه. هذا بالإضافة لدعم المناعة النفسية والجسمية التى تقيه من الأمراض والاضطرابات والشعور باليأس.

ذكر الغيدان (٢٠٢٠، ٢٤١) أن الهوية النفسية توفر للفرد شعوراً بالتحكم الشخصي والإرادة الحرة. كما تساعد الفرد على الشعور بالانسجام والتوافق بين القيم والمعتقدات. كذلك يمكن أن تسهم الهوية النفسية في إعادة تنظيم الإمكانات في شكل الاختيارات البديلة. أيضاً وضح الجاف، وصديق (٢٠١٢، ٤٤) أن الهوية النفسية تعيد تركيب الخبرات المختلفة لدى الفرد في ضوء متطلبات المواقف المستقبلية من توقعات، وذلك من خلال التكامل بين كل العلاقات التي توصل إليها الفرد. فإذا وجد الفرد هويته الذاتية والمتمثلة في قبوله لنفسه، وفي قدرته على تحديد المواقف، والانطلاق بما يمتلكه من قدرات ليحقق دوره كما يراه الآخرون؛ فإنه يحقق هويته.

كما أن الأشخاص المحققون لهويتهم يعزون نتائج سلوكهم إلى ذواتهم وليس إلى الظروف الخارجية، حيث إنه سبق أن واجه العديد من المشكلات والمواقف حتى استقر إلى حلول ناضجة بعد مروره بأزمة الهوية بنجاح فنما لديه اتجاه وفلسفة واضحة تتضمن معايير محددة يستخدمها الفرد لاحقاً في اتخاذ قرارات وينفذها بإرادته (الحباشنة، العزاوي، ١٩٩٩، ٥٨).

رابعاً: حالات الهوية النفسية

ذكر محمد (٢٠٠٣، ٩٢) تصنيفاً للهوية مكوناً من أربع حالات هم:

- تشتت الهوية: وهي حالة أقل تقدماً من الناحية النمائية، حيث يفتقد الفرد فيها القيم والأهداف الداخلية الثابتة، كما يتوقف الفرد فيها عن تحديد ذاته.
- انغلاق الهوية "الهوية المبسترة": وتعبر عن مستوى عال من الالتزام، فيكون الفرد غير مكافح لتحقيق هويته، ويتبنى توقعات الآخرين كالآباء.
- تأجيل الهوية: في هذه الحالة يكافح الشخص دائماً ليجد هويته، ولكنه غير مهتم بأي التزام تجاه ذاته، ولكنه يمر بتجارب متعددة ويمارس أدواراً متعددة.
- تحقيق الهوية: وهي تمثل أكثر حالات الهوية تفضيلاً، حيث يقوم خلالها الفرد بدمج مجموعه من الالتزامات والقيم والمعتقدات أثناء استكشافه لهويته (الهوية المؤجلة).

فتحقيق الهوية يتم من خلال سعي الفرد نحو تحقيق بناء نفسي يتسم بالتفرد والتكامل والماءمة بين المتناقضات والاستمرارية والتماسك الاجتماعي. ويتسم هذا البناء بالاستمرارية والالتزام بالتكاملية بما يشمله من الماضي والمستقبل. ويعود إلى التزام الفرد بالقيم المرتبطة بالدين والسياسة والاتجاهات المرتبطة بالمهن (مرسي، ٢٠١٩، ١٧٧).

ويري Erikson أن الهوية يمكن أن تمثل في شكل رتب ففي وقت ما قد يكون الفرد في أحد الرتب الأربعة للهوية وبمرور الزمن فإن الشخص يتغير وقد يصنف في رتبة أخرى من رتب الهوية. ويكون أقلهم رتبة هم منغلقي الهوية بينما أكثرهم نضجاً منجزي الهوية (خليل، ١٩٩٦، ١٦٣). وفيما يلي توضيحاً لرتب الهوية النفسية (نمر، ٢٠١٣، ٣٠).

- إنجاز الهوية: وفي هذه الرتبة يسعى الفرد نحو تحقيق هويته بعد مروره بخبرة تكوين واتخاذ القرار، ويواصل السعي نحو اختيار مهنته وتحديد أيدولوجيته.
- تعليق الهوية: وفيها يسعي الفرد ويكافح لتحديد خياراته المهنية والأيدولوجية.
- تشتت الهوية: في هذه الرتبة لا يكون للفرد خيارات مهنية أو أيدولوجية سواء مر بمرحلة اتخاذ القرار أم لا.

- انغلاق الهوية: وفيها حدد الفرد خياراته المهنية والأيدولوجية، لكنه لم يختارها بنفسه بل تم اختياراها من قبل الأهل والآخرين الذين أشاروا عليه بها، بمعنى أنه لم يمر بمرحلة اتخاذ القرار.

خامساً: معوقات تشكيل الهوية النفسية

أشار المطارنة (١٩٩٥، ٥) لوجود ثلاثة معوقات لتشكيل الهوية النفسية لدى الفرد تتمثل في:

- أن بعض الأفراد يحددوا هويتهم بدون المرور بخبرات أو تجارب. وهذه الهوية التي يصل إليها الفرد بدون المرور بأزمات تعرف بالانفتاح المبكر ويسموا منغلقي الهوية.
- أن يتبنى الفرد الهوية السلبية ويصل إليها نتيجة تقييم الآخرون له، ويتسم هذا التقييم بأنه تقييم غير عادل. ومن ثم يرفض الأشخاص المجتمع الذي يعيشون فيه.
- غموض الدور، والذي يحدث نتيجة عدم قدرة الفرد على التنسيق بين الأدوار المختلفة التي يؤديها الأطفال (فعلى سبيل المثال؛ الأطفال المعتمدين على الوالدين، يتسم سلوكهم بالتمرد والعصيان مع زملائهم).

سادساً: النظريات التي فسرت الهوية النفسية

١. نظرية Erikson

ركزت هذه النظرية على النمو النفسي الاجتماعي للفرد. عرض Erikson نظريته في ثمان مراحل، وحدد مرحلة المراهقة بأنها مرحلة تشكيل الهوية، وفيها يتمكن الفرد من تنظيم خبرات النمو النفسي والبيولوجي والاجتماعي للفرد. وحدد للهوية ثلاثة أبعاد هي المهنة، الدور الجنسي، والأيدولوجيات، كما أكد على دور الثقافة في تشكيل عناصر الهوية.

٢. نظرية Whitbourne لأنماط الهوية

تعبر هذه النظرية عن الهوية على أنها مخطط ذهني منظم يفسر الفرد من خلاله خبراته وهي تتألف من مدركات للذات تراكمية (شعورية ولا شعورية)، وخصائص الذات المدركة مثل (أنا حساس، أنا عنيد)، كما تتكامل معها الخصائص الجسدية والقدرات المعرفية. بالإضافة للمدركات الذاتية التي يتم تثبيتها أو تنقيحها على نحو مستمر بناء على الاستجابة للمعلومات التي يتم تلقيها من مواقف العمل والنشاطات الاجتماعية والخبرات المختلفة للفرد (الفلاحي، العكيدى، ٢٠١٧، ١٣٨).

٣. نظرية التحليل النفسي

وفقاً لهذ النظرية فإن التغيرات الداخلية والتطورات الاجتماعية التي تجري خارج نطاق الأسرة تعد الأساس في تشكيل هوية الفرد. ويرتبط ذلك بعملية الانفصال عن العلاقات مع الوالدين في مرحلة الطفولة.

٤. نظرية النمو العقلي والمعرفي لجان بياجيه:

تفسر هذه النظرية تكوين الهوية من خلال بأن الأفراد يمرون بحالات استبطان ويقوموا بتحليل ونقد للذات. وهذا النقد يكون باتزان وقوة وثبات؛ لأنهم يعتبرون التفكير بمثابة أمراً مهماً، وعلى ذلك يكون لزاماً عليهم أن يقاسموا أو يشتركوا في أنماط تفكيرهم مع الآخرين (عزب، محمد، ٢٠١٨، ٤٢٥)

المحور الثالث: الدافعية العقلية

تعد الدافعية العقلية من العوامل التي ينبغي الاهتمام بدراستها خاصة لدى الطالب الجامعي. فهي تمثل القوة الشخصية المحركة للفرد في سعيه الدائم نحو تحقيق أهدافه. فالدافعية العقلية تمكن الفرد من أن يكون لديه ثقة بنفسه وإمكاناته، مرن بأفكاره، متشوق لكل جديد، يفكر بالعواقب، لا تعجزه المشكلات المعقدة. كما تحفز الفرد للنظر في البدائل المتعددة فتعتبر مصدراً حقيقياً للإبداع، بمعنى أنها حالة تؤهل صاحبها لإنجاز إبداعات جادة (الربيع، أبوغزل، الشواشرة، ٢٠١٩).

أولاً: تعريف الدافعية العقلية

ينظر إلى الدافعية العقلية على أنها وسيلة وغاية في نفس الوقت؛ فهي وسيلة تمكن الفرد من تحقيق وإنجاز العديد من الأهداف التربوية والشخصية التى تسعى إليها المؤسسات. كما أنها غاية حيث ينشدها أي نظام تعليمي لأن استثارتها لدى الفرد تخلق لديه اهتمامات معينة، مما يجعل الفرد أكثر إقبالا على ممارسة مختلف الأنشطة التعليمية. (خليفة، ٢٠١٩، ٤٥٢)

وتعرف الدافعية العقلية بأنها "قوى تجعل الطالب المعلم لديه القدرة على التركيز وتعلم الأشياء الجديدة والمفيدة، التي تتطلب تحدًيا لقدراته، والبناء على أفكار وآراء الآخرين، وكذلك امتلاك طرقًا متعددة وجديدة لحل المشكلات" (جبر ،٢٠٢١، ٢٥٨). كما عرفها محمد (٢٠١٩، ١١٥) بأنها حالة داخلية تحفز عقل الفرد وتوجهه نحو حل المشكلات التى تواجهه، أو تقييم المواقف، أو اتخاذ القرارات، باستعمال العمليات العقلية العليا. وتعبر عن نزعته للتفكير حيث تتسم بالثبات والتي تجعل منها عادة عقلية لدى الفرد. ويقابل الدافعية العقلية الجمود العقلي، الذي يشير إلى الطرائق التقليدية باعتبارها أفضل طريقة أو ربما تكون الوحيدة لعمل الأشياء.

وتبنى الدافعية العقلية على افتراض أساسي مفاده أن جميع الأفراد لديهم القدرة على التفكير الإبداعي والقابلية لاستثارة الدافعية العقلية. وهي تشير إلى نزعة الفرد لاستعمال قدراته في التفكير. وهي أحد مصادر الإبداع الجاد التي تحفز الفرد للاهتمام بالأعمال التي يؤديها، وتعطى له أملاً في إيجاد أفكار جديدة هادفة وذات قيمة (علي، ٢٠١٩، ٨٢٨).

وقد ذكر عابدين، وأحمد (٢٠١٣، ٢٢٢) أن الدافعية العقلية تنقسم إلى دافعية داخلية ويكون مصدرها الشخص ذاته حيث يدفع الفرد نفسه بنفسه لتحقيق أهدافه من أجل إرضاء ذاته وسعياً وراء الشعور بالمتعة في التعلم، وكسب المهارات اللازمة للتعلم. والدافعية الخارجية يكون مصدرها خارجي كالمعلم والأقران وأولياء الأمور، ويُقدم الفرد فيها على التعلم سعياً وراء لإرضاء الآخرين من أجل الحصول على التعزيز.

ثانياً: خصائص الدافعية العقلية

أشارت العديد من الدراسات التى تناولت الدافعية العقلية إلى توافر مجموعة من الخصائص لدى الأفراد ذوو الدافعية العقلية المرتفعة تم تلخيصها فيما يلي:

- لديهم درجات مرتفعة من الفضول وحب الاستطلاع.
- تتوافر لديهم درجة مرتفعة من الصراحة والوضوح.
- تميزهم القدرة على الاندماج لفترات طويلة في المهمات المثيرة بالنسبة لهم.
- تتوافر لديهم القدرة على الاندماج في المهمات التعليمية الصعبة والتي تتحدى قدراتهم.
- يفضلون دائماً تقديم الأدلة والبراهين التي تدعم موقفهم.
- لديهم القدرة على المشاركة الفعالة في المواقف الاجتماعية والتعليمية.
- يتميز بأنه باحث إيجابي عن المعرفة والحقيقة، متفتحو الذهن، ومستمعون جيدون لآراء الأخرين.
- يفضلون التحدي والمنافسة خاصة في الأنشطة المعقدة.
- لديهم الرغبة في توسيع دائرة معارفهم.
- لديهم القدرة عن الدفاع عن آرائهم بالطرق العملية.
- يشعرون بالمتعة والراحة أثناء حل المشكلات الروتينية أو الحياتية.
- لديهم نزعة الإصرار على إنجاز المهام مهما كانت صعبة أو مركبة (أحمد، ٢٠١٨، ٤٩٣؛ على، ٢٠١٩، ٨٢٧؛ جبر، ٢٠٢١).

ثالثاً: أهمية الدافعية العقلية

تجعل الدافعية العقلية المتعلمين مهتمين بالأعمال التي يقومون بها، وتمنحهم أملاً لإيجاد أفكار جديدة قيمة هادفة، كما تجعل الحياة ممتعة وأكثر ملاءمة للبحث الإيجابي عن المعرفة والحقيقة، كما تساعد الفرد على تنمية القدرة على اتخاذ القرار، وحل المشكلات بطرق إبداعية. أيضاً تساهم في تحقيق الانتباه والتركيز عند حل المشكلات المطروحة، وأداء المهام. بالإضافة لتشجيع الفرد على المثابرة وبذل الجهد المستمر عند أداء الأنشطة المختلفة، والقيام بالعمليات العقلية العليا؛ لتوليد حلول مبتكرة غير مألوفة، وتحمل المسئولية عند إنجاز المهام والأنشطة المطلوبة .الابتعاد عن المحفزات الخارجية، والرغبة في إنجاز المهام، وعدم الاستسلام من أجل

تحقيق أهدافه.كما تعمل الدافعية لعقلية على تأمين اكتشاف المعرفة اللازمة حول مختلف الموضوعات، مما يعزز لدى الفرد مفهوم الذات (جبر،٢٠٢١، ٢٨٤).

كما أورد يوسف، ومحمد (٢٠١٨، ٣٣٨) بعض أوجه الأهمية للدافعية العقلية متمثلة في مساعدة الفرد على الاستمتاع أثناء القيام بأشكال التفكير المختلفة. والمرونة في حل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة. وتحقيق الانتباه والتركيز عند أداء المهام. بالإضافة إلى إظهار مفهوم الذات الإيجابى. وتكوين اتجاه إيجابي نحو المثيرات أو المهام التى تستلزم التفكير. والنظر إلى بدائل أكثر في الوقت الذي يرضى الآخرين بما هو موجود. كما أن الطلاب الذين لديهم دافعية عقلية يعملون بجد أكثر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفى مواقف حياتية متعددة.

رابعاً: النظريات والنماذج المفسرة للدافعية العقلية

١. نظرية التقرير الذاتي (Deci & Ryan, 1980)

تفترض هذه النظرية أن الأفراد مدفوعون تلقائياً لتنمية ذكائهم، وأنهم يستمتعون بالانخراط في الأنشطة التى تظهر قدراتهم المعرفية ومهاراتهم في الأداء. فشعور الأفراد بالكفاءة الناجم عن إحراز النجاح، يعزز جهودهم للوصول للإتقان، كما يرفع مستوى الدافعية الداخلية لأداء مهام مشابهة.

٢. نظرية الإبداع الجاد (Debono, 1998)

يعرف Debono الدافعية العقلية على أنها جهد متواصل يبذله الفرد، وهى تمثل الفكرة التى تشغل الفرد لحظة الاستبصار، وتساعده في الوصول إلى الأفكار المتولدة. وتتم بطريقتين هما محاولة تحسين الأساليب المتبعة، وإزالة أي مشتتات تعيق هذه الأفكار المتولدة (زايد، ٢٠٢٠، ١٣٣٩).

٣. نموذج (Giancarlo, 2006)

يعد من أهم النماذج التي تناولت الدافعية العقلية بصورة مباشرة. وكان من نتائج هذا النموذج ظهور مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية، ويشير هذا النموذج إلى وجود أربعة أبعاد رئيسية تتضمنها الدافعية العقلية وهي:

أ-التكامل المعرفيCognitive Integrity: يعتمد هذا البعد على مهارات المتعلمين وقدراتهم على استخدام أساليب تفكير محايدة وموضوعية، يكونوا إيجابيين في البحث عن المعلومات والمعارف التي تساعدهم في الوصول إلى الحقيقة وإيجاد حلول المشكلات التي تقابلهم في حياتهم اليومية. كما أنهم يمتازون بتفتح الذهن والقدرة على التعامل مع الخيارات المتعددة للموقف أو المشكلة التي يواجهونها، كما تتوافر لديهم القدرة على اختيار البديل الأنسب لكل موقف على حدة، ولديهم القدرة على الاستماع لآراء الأخرين ونقدها نقداً إيجابياً فعالاً، وأيضاً لديهم القدرة على المشاركة الفعالة مع الآخرين والاندماج في المهام المطلوبة منهم حتى يتمكنوا من إنجازها بيسر. يغلب عليهم الفضول المعرفي في اكتساب المعلومات والمعارف الجديدة، كما أنهم يشعرون بالقدرة على التحدي ومواجهة المشكلات الغامضة ويشعرون بالسعادة عند إيجاد حلول لها

ب-التركيز العقلي Mental Focus: قدرة الفرد على مواصلة أداء أحد المهام المكلف بها دون شعوره بالملل أو التعب لفترة زمنية طويلة أو قصيرة تنتهي بوصوله لحل هذه المشكلة. يتميز الفرد وفقاً لهذ البعد بالقدرة على الإصرار في إنجاز المهام المكلفين بها فهو شخص مثابر، منظم ومنهجي، ينجز المهام في الوقت المحدد لها. كما أنه يتميز بالقدرة على تنظيم الأفكار وترتيبها بنسق متتابع. تتوافر لديه القدرة على إنجاز المهام بوقت محدد، كما أنه يشعر بالراحة تجاه عملية حل المشكلات، ويمتاز بأنه شخص مثابر ومنظم ومنهجي.

ج-الحل الإبداعي للمشكلات Creative Problem Solving: يقصد بهذا البعد قدرة الفرد على إيجاد حلول تتسم بالأصالة وغير مألوفة، كما أن هذا النوع من الأنشطة يخلق نوع من التحدي البناء بين الأفراد. ويتميز الأفراد بالقدرة على الانخراط في الأنشطة غير المألوفة والتي تثير التحدي والمنافسة. كما أن هؤلاء الأفراد يتوافر لديهم إحساس بالرضا عن الذات وبخاصة عند الانخراط في أنشطة معقدة أو ذات طبيعة يغلب عليها التحدي.

د–التوجه نحو التعلم Learning Orientation: هو قدرة الفرد على إنتاج نوع من أنواع الدافعية الداخلية من أجل زيادة معارفه ومعلوماته. كما أن الفرد يثمن التعلم من أجل المعرفة وزيادة البنية المعرفية لديه وليس من أجل الحصول على درجة علمية معينة، لديهم قناعة بأن الدافعية الداخلية لديهم تؤهلهم للسيطرة على جميع المهمات التي ينخرطون فيها وإيجاد حلول غير مألوفة لها كما يشير إلى أن المتعلم هنا يتعلم من الخبرات التي يمر بها، ويطلب بشكل مستمر معرفة جديدة، لدعم أدائه الإبداعي، ومن ثم يطلب أفكارا جديدة ومتباعدة من وجهات نظر مختلفة، ويعمل على ربط وجهات النظر المتباينة بشكل ملائم ويتضمن هذا البعد الرغبة في التعلم، وجمع المعلومات (خليفة،٢٠١٩، ٤٥٥؛ أحمد، ٢٠١٨، ٤٩٢).

فروض البحث

١. لا يتوقع أن يكون مستوى كل من الاتجاه نحو المهنة والهوية النفسية والدافعية العقلية أقل من المتوسط العام لدى الطالبات عينة البحث.

٢. توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من الاتجاه نحو المهنة والهوية النفسية والدافعية العقلية لدى الطالبات عينة البحث.

٣. يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو المهنة من خلال الهوية النفسية والدافعية العقلية.

٤. توجد علاقات سببية مباشرة وغير مباشرة بين كل من الهوية النفسية والدافعية العقلية تؤثر في الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة.

الأساليب الإحصائية

تم تحليل بيانات البحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. الإحصاءات الوصفية (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معاملات الالتواء، التفرطح، المدى الحقيقي، المدى الافتراضي، والمتوسطات الحسابية الافتراضية).

٢. معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقات بين الاتجاه نحو المهنة وكل من الهوية النفسية والدافعية العقلية.

٣. تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو المهنة من خلال نموذج انحدار يشمل متغيري الهوية النفسية والدافعية العقلية كمتغيرين منبئين.

٤. معادلة النموذج البنائي في اختبار مدى مطابقة بيانات البحث الحالي لنموذج افتراضي يعبر عن العلاقات بين الهوية النفسية والدافعية العقلية والاتجاه نحو المهنة.

منهجية البحث

تم اتباع المنهج الوصفي حيث يتناسب مع أهداف وفروض البحث الحالي.

أولاً. الدراسة الاستطلاعية .هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى فحص الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث الثلاثة الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة، الهوية النفسية، الدافعية العقلية). بالإضافة لتعرف مدى وضوح تعليمات التطبيق الخاصة بكل مقياس، والكشف عن أي مشكلات متعلقة بالصياغة اللغوية للعبارات.

أ. **العينة الاستطلاعية.** شملت عينة الدراسة الاستطلاعية ٢٢٠ طالبة معلمة بالفرقتين الثالثة (١٢٧ طالبة) والرابعة (٩٣ طالبة) بكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.

ثانياً: أدوات البحث

مقياس الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد: الصلاحين، ٢٠١٦)

وصف المقياس تكون المقياس من ٢٣ عبارة تعبر عن مدى تقبل الطالبات المعلمات لمهنة معلمة الروضة على المستوى الشخصي والاجتماعي والمهني.

صدق المقياس

التحليل العاملي التوكيدي. تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS 22(Arbuckle, 2013) لتحليل مصفوفة التباينات والتباينات المشتركة بطريقة أقصى احتمال. وذلك باستخدام عينة البحث الاستطلاعية من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة (ن= ٢٢٠ طالبة). تم الحكم على مدى مطابقة البنية العاملية لمقياس الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة من خلال عدد من المؤشرات الإحصائية التي تعد أقل اعتماداً على حجم العينة وأقل تأثراً بتعقد النموذج أو كليهما معاً (Hu & Bentler, 1999).

وفيما يلي عرضاً موجزاً لهذه المؤشرات:

١. مؤشرات المطابقة المطلقة Absolute Fit Indexes: "لمقارنة مصفوفة التغاير للعينة بمصفوفة التغاير المحللة للنموذج".

- مؤشر مربع كاي النسبي (Relative Chi-Squared, χ^2/df): هو عبارة عن "قيمة مربع كاي للنموذج مقسومة على عدد درجات الحرية. وتدل القيمة الأقل من ٥ على إمكانية مطابقة النموذج الفعلي للنموذج المفترض، وإذا كانت قيمة هذا المؤشر من (١: ٣) دل على أن النموذج المفترض مطابق تماماً للبيانات".

- مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximatinon (RMSEA): هو "قيمة الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الفروق بين مصفوفة التباينات والتباينات المشتركة التي يمكن التنبؤ بها من خلال النموذج. تعبر القيمة الأقل من ٠,٠٥ عن مطابقة النموذج للبيانات تماماً، والقيمة المحصورة بين ٠,٠٥ و٠,٠٨ تدل على مطابقة النموذج للبيانات بدرجة كبيرة، أما زيادة قيمة هذا المؤشر عن ٠,٠٨ يعني رفض النموذج" (Hu & Buntler, 1999).

- مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI): يقيس "مدى التباين الذي يمكن أن يفسره النموذج. وتعبر القيمة القريبة من الواحد الصحيح إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة" (Fan, Thompson & Wang, 1999).

٢. مؤشرات المطابقة المقارنة والتزايدية Incremental Fit indices & Comparative Fit indices: وفيها يتم "مقارنة النموذج المفترض مع النموذج الصفري الذي يفترض أن تغايرات المتغيرات الملاحظة على مستوى المجتمع تساوي صفر. وكلما اقتربت قيمة المؤشرات التالية من الواحد الصحيح زادت درجة مطابقة النموذج لبيانات عينة البحث" (Hu & Buntler, 1999).

- مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI): يقوم "بمقارنة النموذج المفترض على النموذج الأساسي (النموذج الصفري) ". تتراوح قيمته من (٠، ١)، والقيمة الأقرب للواحد الصحيح تدل على جودة مطابقة النموذج للبيانات.

- مؤشر جودة المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI): يعتمد على "مقارنة النموذج المفترض بالنموذج المتضمن نفس المتغيرات لكن بدون العلاقات بين هذه المتغيرات (نموذج المتغيرات المستقلة) ".

- مؤشر جودة المطابقة المتزايد Incremental Fit Index (IFI): يعكس "مدى تفوق النموذج المقترح في ملائمته للنموذج الصفري وتتحقق أفضل مطابقة للنموذج مع البيانات كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح".

- مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي Root Mean Square Residual (RMR): ليس له حد معين للقبول، ولكن الدرجة المنخفضة لهذا المؤشر تدل على مطابقة أفضل للنموذج مع بيانات عينة البحث. وفى البحث الحالي، أظهرت المؤشرات الإحصائية للتحليل العاملي التوكيدي والموضحة بجدول (١) أن نموذجاً يتكون من متغير كامن هو التوجه نحو مهنة معلمة الروضة (١٨عبارة) قد تطابق بشكل جيد مع البيانات.

جدول (١) المؤشرات الإحصائية للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة

P value	X^2	Df	X^2/df	RMR	RMSEA	TLI	GFI	IFI	CFI
٠,٠٠٠	٣٤٥,١٦٩	١٢٩	٢,٦٧٦	٠,٠٥	٠,٠٧	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠

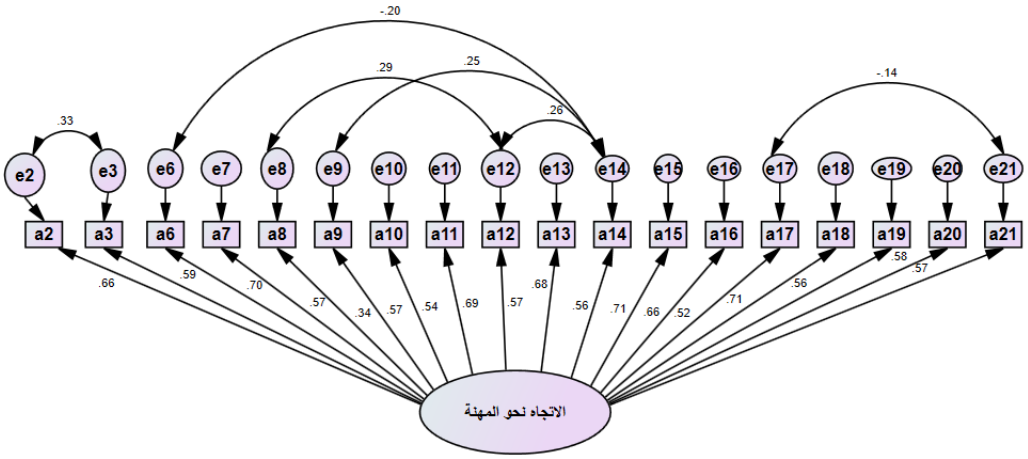

شكل (١): تشبعات العبارات على مقياس الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة كما يُظهرها التحليل العاملي التوكيدي

يوضح الشكل رقم (١) تشبعات العبارات على مقياس الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة كما يُظهرها التحليل العاملي التوكيدي. حيث تراوحت قيم تشبعات العبارات على المقياس ما بين ٠,٧١ و٠,٣٤. تم حذف العبارات رقم ١، ٤، ٥، ٢٢، ٢٣ لضعف تشبعاتهم.

ثبات المقياس. تم حساب ثبات مقياس الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة في صورته النهائية (١٨) عبارة وذلك بطريقة ألفا – كرونباخ. حيث بلغت قيمة معامل ألفا (٠,٩١)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

تقدير الدرجات. تكون المقياس في صورته النهائية من ١٨ عبارة. تجيب الطالبة عن جميع العبارات باختيار أحد البدائل الخمسة (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً). وتتراوح الدرجة الكلية من ١٨ إلى ٩٠.

(٢) مقياس الهوية النفسية (Adams, Bennion & Huh, 1989، ترجمة: الغامدي، ٢٠٠٧)

وصف المقياس

تم استخدام المقياس الموضوعي لتشكيل هوية الأنا الذي أعده Adams, Bennion and Huh وطوره الغامدي (٢٠٠٧) باللغة العربية. ويعد هذا المقياس بديلاً لمقياس Marcia الذي يعتمد على المقابلات الإكلينيكية. المقياس مكون من ٦٤ عبارة موزعة على بعدين هما الهوية الأيدولوجية (٣٢ عبارة) والهوية الاجتماعية (٣٢ عبارة). توزعت عبارات المقياس على أربع حالات لكل بعد من بعدي الهوية النفسية كما هو موضح بجدول (٢).

جدول (٢): توزيع عبارات مقياس الهوية النفسية

حالات الهوية / أبعاد الهوية	التحقيق	التأجيل	الانغلاق	التشتت	مجموع العبارات
الهوية الأيدولوجية	٨، ١٨، ٢٠، ٣٣، ٤٠، ٤٢، ٤٩، ٦٠	٩، ١٢، ٢٦، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٨، ٥٧	١٧، ٢٤، ٢٨، ٤١، ٤٤، ٥٠، ٥٨، ٦٤	١، ٢، ٤، ١٠، ١٦، ٢٥، ٥٢، ٥٦	٨
الهوية الاجتماعية	١٣، ١٥، ٢٢، ٣٥، ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٥	٥، ١١، ١٤، ٣١، ٤٣، ٤٧، ٥٤، ٦١	٣، ٢١، ٢٧، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٦٢، ٦٣	٦، ٧، ١٩، ٢٩، ٢٣، ٣٠، ٥٣، ٥٩	٨
مجموع العبارات	١٦	١٦	١٦	١٦	٦٤

صدق المقياس . تم التحقق من صدق الصورة الأصلية للمقياس على عينات أمريكية ووجد أنه يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، كما تمتع المقياس في صورته المقننة

بالبيئة العربية بنسب مرتفعة من الصدق الظاهري، فكان معامل الاتفاق بين محكمي المقياس لتحديد حالات الهوية التي تقيسها كل عبارة (٩٤,٠) (العارضة، ٢٠١٦).

التحليل العاملي التوكيدي. في البحث الحالي تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام عينة البحث الاستطلاعية من طلاب الجامعة (ن= ٢٢٠ طالباً وطالبة). تم الحكم على مدى مطابقة البنية العاملية لمقياس الهوية النفسية من خلال بعض المؤشرات الإحصائية هي مؤشر مربع كاي النسبي (χ^2/df)، مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)، مؤشر حسن المطابقة (GFI)، مؤشر المطابقة المقارن (CFI)، مؤشر جودة المطابقة المعياري (NFI)، مؤشر جودة المطابقة المتزايد (IFI)، مؤشر جودة المطابقة المقارن (GFI)، والجذر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي (RMR).

أظهرت المؤشرات الإحصائية للتحليل العاملي التوكيدي بالبحث الحالي والموضحة بجدول (٣) أن نموذجاً يتكون من متغيرين كامنين هما الهوية الأيدولوجية (٢١عبارة) والهوية الاجتماعية (٢٤)، والعاملين الفرعيين يتشبعان على عامل عام من الدرجة الثانية هو الهوية النفسية، قد تطابق بشكل جيد مع البيانات.

جدول (٣) المؤشرات الإحصائية للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الهوية النفسية

P value	X^2	Df	X^2/df	RMR	RMSEA	TLI	GFI	IFI	CFI
٠,٠٠٠	١٩٢٣,٩٨٤	٩٣	٢,٠٤٩	٠,٠٥٨	٠,٠٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٦

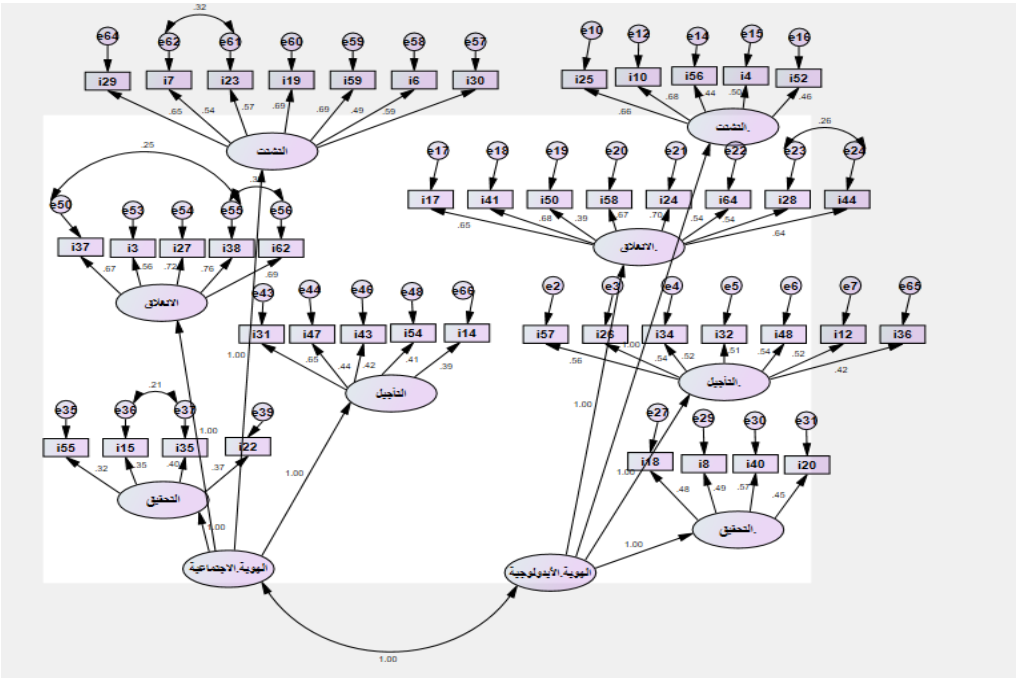

شكل (٢) تشبعات العبارات على أبعاد مقياس الهوية النفسية كما يُظهرها التحليل العاملي التوكيدي

يوضح الشكل رقم (٢) تشبعات العبارات على بعدي الهوية النفسية كما يُظهرها التحليل العاملي التوكيدي. حيث تراوحت قيم تشبعات العبارات على بعد الهوية الأيدولوجية ما بين ٠,٧٠ و٠,٤٢ بينما تراوحت قيم تشبعات العبارات على بعد الهوية الاجتماعية ما بين ٠,٧٦ و٠,٣٢. تم حذف العبارات رقم ١، ٢، ٩، ١٦، ٣٣، ٤٢، ٤٩، ٦٠ من بعد الهوية الأيدولوجية، كما تم حذف العبارات رقم ٥، ١١، ١٣، ٢١، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٣، ٦١، ٦٣ من بعد الهوية الاجتماعية.

ثبات مقياس الهوية

تم حساب ثبات مقياس الهوية النفسية في صورته النهائية (٤٥) عبارة موزعين على بعدين (الهوية الأيدولوجية والهوية الاجتماعية) وذلك بطريقة ألفا كرونباخ. يوضح جدول (٤) النتائج.

جدول (٤) معامل ثبات حالات الهوية النفسية لكل من بُعدي المقياس

بُعدي الهوية	حالات الهوية	عدد العبارات	معامل الثبات
الأيدولوجية	تحقيق الهوية	٤	٠,٦٤
	تأجيل الهوية	٥	٠,٦٧
	انغلاق الهوية	٥	٠,٨٥
	تشتت الهوية	٧	٠,٨٣
	الهوية الأيدولوجية	٢١	٠,٩٠
الاجتماعية	تحقيق الهوية	٤	٠,٦٢
	تأجيل الهوية	٧	٠,٧٦
	انغلاق الهوية	٨	٠,٨٤
	تشتت الهوية	٥	٠,٦٨
	الهوية الاجتماعية	٢٤	٠,٩١
المقياس ككل		٤٥	٠,٩٥

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الثبات لبعد الهوية الأيدولوجية تراوحت بين (٠,٦٤، ٠,٨٦) أما بعد الهوية الاجتماعية فقد تراوحت قيم معاملات ثباته بين (٠,٦٢، ٠,٨٤) وجميعها قيم ثبات مقبولة. كما حقق المقياس الكلي المكون من ٤٥ عبارة معامل ثبات ٠,٩٥ وهي قيمة مرتفعة. ويوضح جدول (٥) توزيع عبارات الصورة النهائية من مقياس الهوية النفسية على كل بعد.

جدول (٥) توزيع عبارات مقياس الهوية النفسية بكل بعد

بُعدي الهوية	حالات الهوية	أرقام العبارات	عدد العبارات
الأيدولوجية	تحقيق الهوية	١٥، ٢٢، ٣٥، ٥٥	٤
	تأجيل الهوية	١٤، ٣١، ٤٣، ٤٧، ٥٤	٥
	انغلاق الهوية	٣، ٢٧، ٣٧، ٣٨، ٦٢	٥
	تشتت الهوية	٦، ٧، ١٩، ٢٣، ٢٩، ٣٠، ٥٩	٧
الاجتماعية	تحقيق الهوية	٨، ١٨، ٢٠، ٤٠	٤
	تأجيل الهوية	١٢، ٢٦، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٨، ٥٧	٧
	انغلاق الهوية	١٧، ٢٤، ٢٨، ٤١، ٤٤، ٥٠، ٥٨، ٦٤	٨
	تشتت الهوية	٤، ١٠، ٢٥، ٥٢، ٥٦	٥

تقدير الدرجات. تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٥) عبارة موزعين على بعدين. يجيب الطالب عن جميع العبارات باختيار أحد البدائل الخمسة على مقياس ليكرت سداسي التدريج (غير موافق إطلاقاً، غير موافق، غير موافق إلى حد ما، موافق إلى حد ما، موافق، موافق تماماً). يندرج تحت كل بعد أربع حالات للهوية؛ فبالنسبة لبعد الهوية الأيدولوجية كانت درجات الطالبات في حالة تحقيق الهوية تتراوح ما بين ٤ و٢٤، وفي حالة تأجيل الهوية وانغلاق الهوية تتراوح ما بين ٥ و٣٠، وفي حالة تشتت الهوية تتراوح من ٧ إلى ٤٢. وبالنسبة لبعد الهوية الاجتماعية تتراوح الدرجات في حالة حقيق الهوية تتراوح ما بين ٤ و٢٤، وفي حالة تأجيل الهوية تتراوح ما بين ٧ و٤٢، وفي حالة انغلاق الهوية تتراوح ما بين ٨ و٤٨، وفي حالة تشتت الهوية تتراوح من ٥ إلى ٣٠.

(٣) مقياس الدافعية العقلية (إعداد: California Academic Press، ترجمة: نوفل، ٢٠٠٤)

وصف المقياس. مقياس California Measure of Mental Motivation (CM3) يتم بيعه بواسطة Insight Evaluation وهو مصمم لقياس الدرجة التي يشعر بها الطالب أنه منخرط معرفيًا ودوافعه العقلية تجاه الأنشطة الفكرية التي تتضمن التفكير. يحتوي هذا الاختبار بصورته الأصلية على ٧٢ عبارة موزعة على أربعة عوامل: (أ) التركيز العقلي، (ب) التوجه نحو التعلم، (ج) حل المشكلات إبداعياً، (د) التكامل المعرفي. طور نوفل (٢٠٠٤) هذا المقياس للغة العربية بعد الحصول على موافقة خطية من مؤسسة كاليفورنيا للنشر.

صدق المقياس. توفرت دلالات صدق متعددة للنسخة الأصلية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية بدلالات صدق متعددة، من ذلك الصدق التلازمي بحساب الارتباط بين هذا المقياس والمقاييس النفسية للدافعية الأكاديمية والرغبة الاجتماعية، وكانت معاملات الارتباط ما بين (١١,٠-١٥,٠) وهي قيم ذات دلالة إحصائية، كما تم التحقق من الصدق التلازمي بحساب الارتباط بين مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية واختبار "الاستدلال اليومي Test of Everyday Reasoning "(TER)". وكانت معاملات

الارتباط ما بين (١٠,٠ – ٢٤,٠) وهي قيم دالة إحصائياً. هذا بالإضافة لوجود علاقة ارتباطية دالة بين مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية واختبار "التفكير المعرفي غير اللفظي (Nonverbal Cognitive Reasoning Test)" وكانت قيم معاملات الارتباط بينهما (٠,١١-٠,٢٦). وكانت معاملات الارتباط مع مقياس Marlow Crowne المعد لقياس الرغبة الاجتماعية ما بين (٠,٧١- ٠,٨٠)، ووجدت معاملات ارتباط بين مقياس كاليفورنيا ومقياس مؤشرات الإنجاز الأكاديمي ما بين (٠,٢٣-٠,٤٠) وهي ذات دلالة إحصائية (نوفل، ٢٠٠٤، ٦٢-٦٣).

كما تم التحقق من صدق الصورة العربية من مقياس الدافعية العقلية في دراسة نوفل (٢٠٠٤) بعرضه على عدد من المتخصصين للتأكد من وضوح العبارات وصياغتها (صدق ظاهري)، كما تم عرض على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس لتوزيع عبارات المقياس على أبعاده الأربعة (صدق المحكمين). كما تم التحقق من الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس الدافعية العقلية والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٤٨ ٠,٧٧).

التحليل العاملي التوكيدي. في البحث الحالي تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS 22 (Arbuckle, 2013) لتحليل مصفوفة التباينات والتباينات المشتركة بطريقة أقصى احتمال. وذلك باستخدام عينة البحث الاستطلاعية من طلاب الجامعة (ن= ٢٢٠ طالبة). تم الحكم على مدى مطابقة البنية العاملية لمقياس الدافعية العقلية من خلال بعض المؤشرات الإحصائية هي مؤشر مربع كاي النسبي (χ^2/df)، مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)، مؤشر حسن المطابقة (GFI)، مؤشر المطابقة المقارن (CFI)، مؤشر جودة المطابقة المعياري (NFI)، مؤشر جودة المطابقة المتزايد (IFI)، مؤشر جودة المطابقة المقارن (GFI)، والجذر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي (RMR).

وفى البحث الحالي، أظهرت المؤشرات الإحصائية للتحليل العاملي التوكيدي والموضحة بجدول (٦) أن نموذجاً يتكون من أربعة متغيرات كامنة هم التركيز العقلي (٧ عبارات) والتوجه نحو التعلم (٩ عبارات) وحل المشكلات إبداعياً (٧ عبارات) والتكامل

المعرفي (٦ عبارات). والعوامل الفرعية الأربعة تتشبع على عامل عام من الدرجة الثانية هو الدافعية العقلية، قد تطابق بشكل جيد مع البيانات.

جدول (٦) المؤشرات الإحصائية للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الدافعية العقلية

CFI	IFI	GFI	TLI	RMSEA	RMR	X^2/df	df	X^2	P value
٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٥	٠.٠٥	٠,٠٣	١,٥٦	٣٧٣	٥٨٣,١٥	٠,٠٠٠

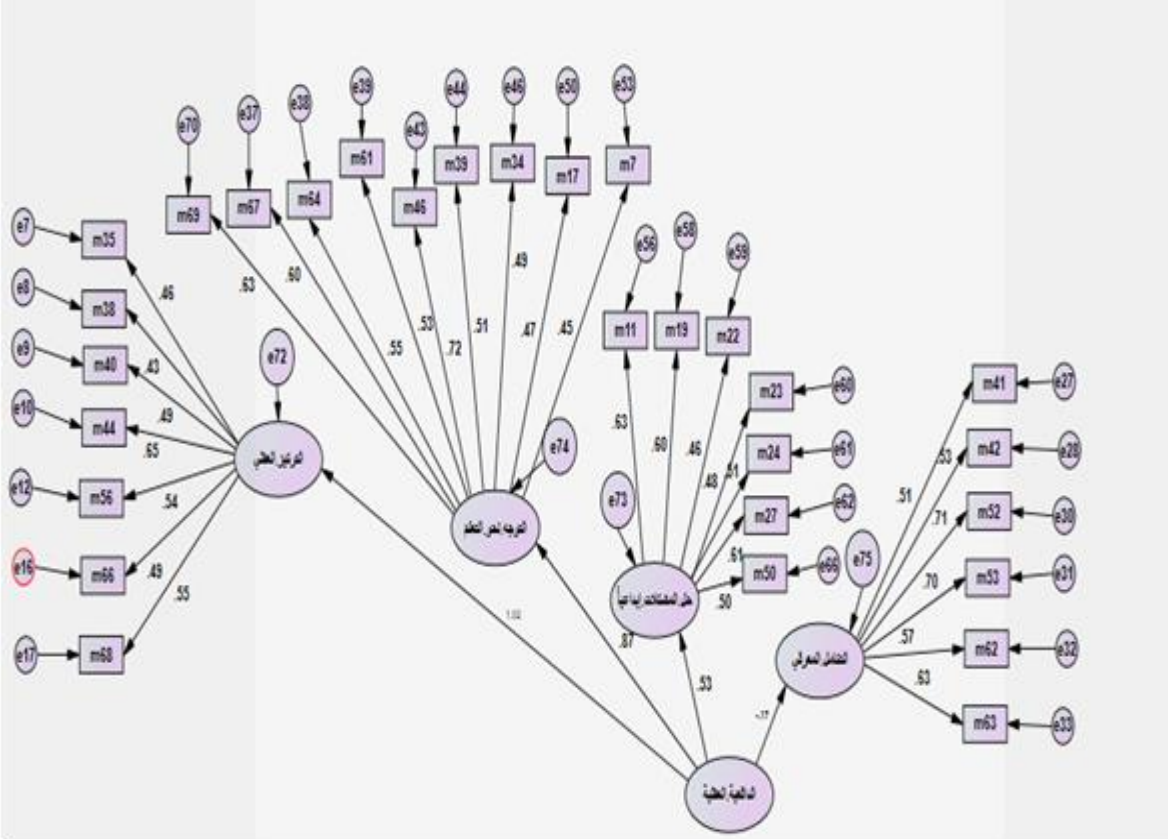

شكل (٣) تشبعات العبارات على أبعاد مقياس الدافعية العقلية كما يُظهرها التحليل العاملي التوكيدي

يوضح الشكل رقم (٣) تشبعات العبارات على أبعاد الدافعية العقلية الأربعة كما يُظهرها التحليل العاملي التوكيدي. حيث تراوحت قيم تشبعات العبارات على بعد التركيز العقلي ما بين ٠,٦٥ و٠,٤٣ بينما تراوحت قيم تشبعات العبارات على بعد التوجه نحو التعلم ما بين ٠,٧٢ و ٠,٤٥، وكانت تشبعات بعد حل المشكلات إبداعياً ما بين ٠,٦٣ و٠,٤٦ وكانت تشبعات بعد التكامل المعرفي ما بين ٠,٧١ و٠,٥١، تم حذف العبارات رقم ٢- ٣- ١٣- ١٨- ٢٠- ٣١- ٥١- ٥٨- ٦٠- ٦٥-٧٠ من بعد التركيز العقلي، والعبارات رقم ١٠- ١٥- ٢١- ٢٨- ٣٢-٣٧- ٤٨-٥٤- ٥٥-٧١ من بعد التوجه نحو التعلم، كما تم حذف العبارات رقم ١- ٦- ٩- ١٦- ٤٣- ٤٥- ٤٧- ٥٧- ٥٩- ٧٢ من بعد حل المشكلات إبداعياً، والعبارات رقم – ٥- ٢٥- ٢٦- ٢٩-٣٠ -٣٣ -٣٦-٤٩- ٨- ١٢-١٤ من بعد التكامل المعرفي لضعف تشبعاتهم.

ثبات المقياس. تم حساب ثبات مقياس الدافعية العقلية في صورته النهائية (٢٩) عبارة موزعين على أربعة أبعاد وذلك بطريقة ألفا – كرونباخ. حيث بلغت قيمة معامل ألفا (٠,٧٢) لبُعد التركيز العقلي، و(٠,٧٩) لبُعد التوجه نحو التعلم، و(٠,٧٤) لبعد حل المشكلات إبداعياً، و(٠,٧٨) لبعد التكامل المعرفي. في حين بلغت قيمة الثبات للمقياس ككل ٠,٧٨. مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات. ويوضح جدول (٧) توزيع عبارات الصورة النهائية من مقياس الدافعية العقلية على كل بعد.

جدول (٧) توزيع عبارات مقياس الدافعية العقلية بكل بعد

حالات الهوية	أرقام العبارات	عدد العبارات
التركيز العقلي	٥- ٣٨- ٤٠- ٤٤- ٥٦- ٦٦- ٦٨	٧
التوجه نحو التعلم	٧- ١٧- ٣٤- ٣٩- ٤٦- ٦١- ٦٤- ٦٧- ٦٩	٩
حل المشكلات إبداعياً	١١- ١٩- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٧- ٥٠	٧
التكامل المعرفي	٤١- ٤٢-٥٢-٥٣-٦٢-٦٣	٦

تقدير الدرجات. تكون مقياس الدافعية العقلية في صورته النهائية من (٢٩) عبارة موزعين على أربعة أبعاد. وللإجابة عن جميع عبارات المقياس يختار الطالب أحد البدائل الأربعة على مقياس ليكرت (غير موافق على الإطلاق، غير موافق إلى حد ما،

موافق إلى حد ما، موافق على الإطلاق). تتراوح درجات الطلاب في كل من بعد التركيز العقلي وحل المشكلات إبداعياً من ٧ إلى ٢٨، وفي بعد التوجه نحو التعلم من ٩ إلى ٣٦، وفي بعد التكامل المعرفي من ٦ إلى ٢٤.

نتائج البحث وتفسيرها

تكونت عينة البحث الأساسية من (٦٢١) طالبة بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣. ضمت العينة طالبات من تخصصات (عام، إعاقة سمعية، إعاقة عقلية، تخاطب، توحد، وصعوبات تعلم)، ويوضح جدول (٨) توزيع أفراد العينة الأساسية في ضوء متغيري الفرقة الدراسية والتخصص الدراسي.

جدول (٨) توزيع أفراد العينة الأساسية وفقاً للفرقة الدراسية والتخصص

التخصص / الفرقة	عام	إعاقة سمعية	إعاقة عقلية	تخاطب	توحد	صعوبات تعلم	المجموع
الثالثة	٢٥٦	١٣	٦	٨	٧	٣	٢٩٢
الرابعة	٣٢٧	٠	٠	٠	٠	٢	٣٢٩
المجموع	٥٨٣	١٣	٦	٨	٧	٥	٦٢١

أولاً: وصف متغيرات البحث

تم إجراء بعض التحليلات الإحصائية بهدف التحقق من الخصائص الإحصائية المقبولة للبيانات قبل التحقق من فروض البحث. ويوضح جدول (٩) هذه الإحصاءات.

جدول (٩): الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

المتغير		ن= ٦٢١ المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح	المدى الحقيقي	المدى الافتراضي أدنى درجة	المدى الافتراضي أعلى درجة	المتوسط الافتراضي
الاتجاه_نحو_المهنة		٩٤,٣٦	١٢,٨٩	-٠,٤٠	-٠,٤٧	٥٧	١٨	٩٠	٥٤
الهوية	تحقيق الهوية	٣٨,١١	٤,٥١	-	-٠,٣٧	٢٣	٤	٢٠	١٢

النفسية	الأيدولوجية			٠,١٢					
	تأجيل الهوية الأيدولوجية	٣٦,٣٩	٥,٣١	-٠,٢٦	٠,١٥	٣٢	٥	٢٥	١٥
	انغلاق الهوية الأيدولوجية	٣٥,٥٢	٦,٠٦	-٠,٤٣	٠,٠٢	٣٣	٥	٢٥	١٥
	تشتت الهوية الأيدولوجية	٣٤,٩٨	٥,٩٠	-٠,٢٧	-٠,٢٣	٣٣	٧	٣٥	٢١
	الهوية_الأيدولوجية	١٤٥,٠١	١٨,٤٦	٠,٠١	-٠,٢٦	١١٠	٢١	١٠٥	٦٣
	تحقيق الهوية الاجتماعية	٣٩,٠٣	٤,٤٤	-٠,١٩	-٠,١٢	٢٣	٤	٢٠	١٢
	تأجيل الهوية الاجتماعية	٣٧,١٥	٤,٤٩	-٠,٤٠	٠,٥٢	٣٢	٧	٣٥	٢١
	انغلاق الهوية الاجتماعية	٣٦,١٧	٥,٦٨	-٠,٣٩	-٠,٠٥	٣٠	٨	٤٠	٢٤
	تشتت الهوية الاجتماعية	٣٤,١٤	٦,٦٥	-٠,٣٩	-٠,٢٤	٣٤	٥	٢٥	١٥
	الهوية_الاجتماعية	١٤٦,٥٠	١٧,٦٠	-٠,٠٥	-٠,٢٣	٩١	٢٤	١٢٠	٧٢
الدافعية العقلية	التركيز العقلي	٢٣,٥٤	٣,٠١	-٠,٦١	٠,٢٩	١٥	٧	٣٥	٢١
	التوجه_نحو_التعلم	٣١,٧٩	٣,٦٣	-٠,٩٥	٠,٥٤	١٩	٩	٤٥	٢٧
	حل_المشكلات_إبداعياً	٢٢,٥٤	٣,٢٢	-٠,٢٥	-٠,٣٤	١٥	٧	٣٥	٢١
	التكامل_المعرفي	١٥,٩٧	٣,٨٩	-٠,١١	-٠,٥٠	١٨	٦	٣٠	١٨

يوضح جدول (٩) الإحصاءات الوصفية والتي شملت حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والالتواء والتفرطح والمدى الحقيقي والمدى الافتراضي لبيانات كل متغير على حدة. حيث اقتربت قيم الالتواء من الصفر مما يشير إلى اعتدالية توزيع العينة. كما أن جميع قيم المتوسطات كانت أعلى من قيم الانحرافات المعيارية مما يشير للتجانس. وكانت المتوسطات الحسابية للاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة وجميع أبعاد الهوية النفسية والدافعية العقلية أعلى من متوسطات المدى الافتراضي لكل من هذه المتغيرات.

ثانياً: نتائج البحث

نتائج الفرض الأول

نص الفرض على أنه "لا يتوقع أن يكون مستوى كل من الاتجاه نحو المهنة والهوية النفسية والدافعية العقلية أقل من المتوسط العام لدى الطالبات عينة البحث". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعة الواحدة عن طريق مقارنة المتوسط الفرضي لمتغيرات البحث بالمتوسط الحسابي لكل منهم. حيث كان المتوسط الفرضي للاتجاه نحو المهنة لدى معلمة مرحلة الطفولة المبكرة يساوي ٥٤ (٣ × عدد بنود المقياس ١٨)، حيث يمثل الرقم (٣) النقطة المحايدة بتدريج ليكرت الخماسي للمقياس وكان المتوسط الفرضي للهوية النفسية يساوي ١٣٥ (٣ × ٤٥)، والمتوسط الفرضي لبعد الهوية الأيدولوجية ٦٣ (٣×٢١) ولبعد الهوية الاجتماعية ٧٢ (٣×٢٤). وكان المتوسط الفرضي للدافعية العقلية يساوي ٨٧ (٣ × ٢٩). ويبين جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي لكل من الاتجاه نحو مهنة معلمة الروضة والهوية النفسية والدافعية العقلية.

جدول (١٠) اختبار "ت" للفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي للاتجاه نحو المهنة والهوية النفسية والدافعية العقلية

متغيرات البحث	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	df
الاتجاه نحو المهنة	٥٤	٩٤,٣٧	١٢,٨٩	***١٨٢,٣٢	٦٢٠
التركيز العقلي	٢١	٢٣,٤٥	٣	***١٩٥,٣٢	
التوجه_نحو_التعلم	٢٧	٣١,٧٩	٣,٦٣	***٢١٧,٩٢	
حل_المشكلات_إبداعياً	٢١	٢٢,٥٤	٣,٢٢	***١٧٤,٣٢	
التكامل_المعرفي	١٨	١٥,٩٧	٣,٨٩	***١٠٢,١٨	
الدافعية العقلية	٨٧	٩٣,٨٦	٨,٨١	***٢٦٥,٣٨	
تحقيق الهوية الأيدولوجية	١٢	٣٨,١١	٤,٥١	***٢١٠,٢٠	
تأجيل الهوية الأيدولوجية	١٥	٣٦,٣٩	٥,٣١	***١٧٠,١٥	
انغلاق الهوية الأيدولوجية	١٥	٣٥,٥٢	٦,٠٦	***١٤٦,٠٧	
تشتت الهوية الأيدولوجية	٢١	٣٤,٩٨	٥,٩٠	***١٤٧,٦٨	
الهوية الأيدولوجية	٦٣	١٤٥,٠١	١٨,٤٦	***١٩٥,٧٣	
تحقيق الهوية الاجتماعية	١٢	٣٩,٠٣	٤,٤٤	***٢١٨,٧٢	

تأجيل الهوية الاجتماعية	٢١	٣٧,١٥	٤,٩٤	***١٨٧,٦٣	
انغلاق الهوية الاجتماعية	٢٤	٣٦,١٧	٥,٦٨	***١٥٨,٦٠	
تشتت الهوية الاجتماعية	١٥	٣٤,١٤	٦,٦٥	***١٢٧,٨٤	
الهوية الاجتماعية	٧٢	١٤٦,٥١	١٧,٦٠	***٢٠٧,٤٠٥	
الهوية النفسية	١٣٥	٢٩١,٥٢	٣٥,٢٦	***٢٠٦,٠٢	

ن= ٦٢١، *** دالة عند مستوى أقل من ٠,٠٠٠١

يتضح من جدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لأداء الطالبات المعلمات على الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة كانت أعلى من المتوسط الفرضي. وتشير هذه النتيجة إلى وجود استعداد داخلي لدى الطالبات المعلمات عينة البحث نابع من خبراتهن السابقة أثناء التربية العملية، ونتج عنه سلوكاً إيجابياً نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد، ٢٠١٥) التي هدفت للكشف عن اتجاه طالبات كلية التربية بقسمي رياض الأطفال، التربية الخاصة بجامعة الجوف نحو مهنة المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو مهنة المستقبل لدى عينة الدراسة. كما تتفق نتيجة البحث الحالي جزئياً مع دراسة Gheith and Al-Shawareb (2016) التي هدفت للكشف عن اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو تدريس العلوم وأشارت نتائجها إلى أن اتجاهات المعلمات تجاه تدريس العلوم لمرحلة رياض الأطفال كانت إيجابية.

كما يتضح من جدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لأداء الطالبات على الأبعاد الأربعة لمقياس الدافعية العقلية وكذلك للمقياس الكلي كانت أعلى من المتوسط الفرضي. وكانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى أقل من ٠,٠٠١. وهذا يدل على أن مستويات التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم حل المشكلات إبداعياَ، وكذلك التكامل المعرفي كان أعلى وبشكل دال إحصائياً من المتوسط الفرضي للمقياس.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة Heilat, and Seifert (٢٠١٩) على طلاب الجامعة؛ حيث أظهرت وجود مستويات عليا من التحفيز الذاتي والدافعية العقلية لدى الإناث الموهوبات. وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة الحميدى (٢٠١٩) على عينة من الطلب الموهوبين بجدة كما وضح أن الإناث يتمتعن بمستوى أعلى من الدافعية العقلية. كما اتفقت مع نتائج دراسة محمد (٢٠٢٢) التي توصلت إلى ارتفاع مستوى الدافعية العقلية

بشكل عام لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي، كما كان مستوى كلاً من التوجه نحو التعلم وحل المشكلات إبداعياً مرتفعاً، في حين كان مستوى كلاً من التحكم المعرفي والتركيز العقلي متوسطاً. أيضاً توصل حموك (٢٠١٢) لتمتع عينة دراسته من طلاب الكليات العلمية والإنسانية في جامعة موصل بالعراق بمستوى مرتفع من الدافعية العقلية.

ويمكن تفسير تمتع الطالبات المعلمات بمستوى جيد من الدافعية العقلية في ضوء التغيرات المجتمعية التى يشهدها العالم أجمع على المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والرقمي، مما يبعث على تنمية مستويات عليا من الاستقلالية والحساسية للمشكلات وتحدي للصعوبات وجعلها نقطة انطلاق وقوة عقلية دافعة للإنجاز.

وبالنسب لبعد الهوية النفسية يوضح جدول (١٠) المتوسطات الحسابية لأداء الطالبات على بعدي الهوية (الأيدولوجية والاجتماعية) وحالات الهوية الثمانية وكذلك للمقياس الكلي كانت أعلى من المتوسط الفرضي. وكانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى أقل من ٠,٠٠١ وهذا يدل على تمتع الطالبات المعلمات بمستويات مرتفعة من الهوية النفسية بحالاتها الثمانية (تحقيق، تأجيل، انغلاق، تشتت) الهوية الأيدولوجية والاجتماعية. حيث تتمتع الطالبات عينة البحث بمجموعة من السمات والمعايير الشخصية المميزة التي تساعدهم في التعامل مع المواقف المختلفة سواء في المجالات الدينية، السياسية، الحياتية، المهنية، وكذلك الصداقات، الاستمتاع بالوقت، الأدوار الاجتماعية، والأنشطة الترفيهية.

ويدعم هذه النتيجة معتقد Erikson بأن المحور الرئيسي لحياة الفرد يتمثل في البحث عن الهوية، والتي تمثل الوعي الشعوري بشخصية الفرد، وفهم وقبول النفس والمجتمع Maree (2022). وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه كتلو (٢٠٠٩) من انخفاض درجة تحقيق الهوية الذاتية لدى الشباب، وأن الشباب الجامعي لم يستطيعوا أن يحددوا هويتهم بشكل واضح.

نتائج الفرض الثاني

نص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من الاتجاه نحو المهنة والهوية النفسية والدافعية العقلية لدى الطالبات عينة البحث". وللتحقق من هذا الفرض

تم حساب معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقات بين الاتجاه نحو المهنة وكل من الهوية النفسية والدافعية العقلية. ويوضح جدول (١١) قيم معاملات الارتباط بين متغيرات البحث.

جدول (١١): قيم معاملات الارتباط بين الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة والهوية النفسية والدافعية العقلية

	الاتجاه نحو المهنة	الهوية النفسية	الدافعية العقلية
الاتجاه نحو المهنة	١		
الهوية النفسية	٠,٢٨٤**	١	
الدافعية العقلية	٠,٤٠٣**	٠,٣١٠**	١

ملحوظة: ** دالة عند مستوى ٠,٠١، ن =٦٢١

يتضح من المصفوفة الارتباطية (جدول ١١) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى أقل من٠,٠١ بين جميع متغيرات البحث. وكان أعلى ارتباط بين الدافعية العقلية والاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة (ر=٠,٤٠٣)، تلى ذلك الارتباط بين الدافعية العقلية والهوية النفسية (ر=٠,٣١٠). بينما كان أقل ارتباط بين الهوية النفسية والاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة (ر=٠,٢٨٤).

يمكن تفسير العلاقة بين الدافعية العقلية والاتجاه نحو المهنة في ضوء ما أشار إليه Facione, Facione and Giancarlo (1996, 70) بأن الدافعية العقلية تؤدي للرغبة في التفكير والنجاح في التعليم والوظائف المهنية. وعلى ذلك فإن الطالبات المعلمات اللاتي يتمتعن بدافع عقلي مرتفع يقدرن على استيعاب المعارف وتوظيفها في المواقف التعليمية والمهنية المناسبة وبالتالي يتمتعن بتوجهات إيجابية نحو المهنة المستقبلية. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة الثبيتي، العتيبي (٢٠١٧) التي توصلت لوجود علاقة موجبة بين الدافعية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة من طلاب كلية التربية.

كما أظهرت نتائج البحث الحالي وجود ارتباط موجب دال بين الدافعية العقلية والهوية النفسية لدى الطالبات المعلمات. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نموذج الدافع القائم على الهوية (The identity-based motivation model) على افتراض أن

الهويات مهمة لأنها توفر أساسًا لصنع المعنى وللعمل. هذا يعني أولاً أن الناس لديهم الدافع للتصرف بطرق متوافقة مع الهوية، وثانيًا، أنه عندما يشعر الفرد بأن السلوك مطابق للهوية في السياق، فإنه يبدو طبيعيًا، ومن المرجح أن يتم تفسير صعوبة الانخراط في السلوك على أنه مهم (على سبيل المثال "لا ألم، لا ربح"). علاوة على ذلك، فإنه يشير أيضًا إلى أن العكس هو الحال بالنسبة للسلوكيات التي لا تشعر بأنها مطابقة للهوية في السياق. لا تبدو هذه السلوكيات طبيعية، ومن المرجح أن يتم تفسير صعوبة الانخراط فيها على أنها تعني أن السلوك ليس متزامنًا مع الهوية (على سبيل المثال؛ "تدوين الملاحظات للمهووسين، وليس للعاديين مثلي") أو يؤدي إلى استجواب الهوية نفسها (على سبيل المثال، "ربما أنا لست شخصًا رياضيًا") (Oyserman, 2007).

كما وضحت نتائج البحث الحالي وجود ارتباط موجب بين الهوية النفسية والاتجاه نحو المهنة. ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الإحساس بالهوية النفسية يمنح الفرد شعوراً بالتميز والتفرد (نصير، ٢٠١٦، ٢٠٨)، فيحاول الفرد معرفة ذاته وتحديد أدواره الاجتماعية ومتابعة مراحل تعليمه وتحديد أهدافه المستقبلية مما يسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية نحو المهنة المستقبلية وشعوره بإمكانية النجاح فيها. كما أن الهوية النفسية للفرد تسهم في قدرته على اتخاذ القرار، فكلما كان الفرد محققا لهويته زادت مهارته في كل من اتخاذ القرارات المهمة بحياته الشخصية، تحديد الأهداف الطويلة والقصيرة المدى، الارتقاء المعرفي، كما يزداد توافق الفرد ونموه، وتنشط مناعته النفسية والجسمية التى تقيه من الأمراض والاضطرابات والشعور باليأس (قاسم، ٢٠١٠، ٢٠١).

نتائج الفرض الثالث

نص الفرض الثالث على أنه: " يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات عينة البحث من خلال الهوية النفسية والدافعية العقلية". تم اختبار هذا الفرض باستخدام تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة كمتغير تابع من خلال نموذج انحدار يشمل أبعاد متغيري الهوية النفسية والدافعية العقلية كمتغيرات متنبئة (مستقلة). كما هدف تحليل الانحدار المتعدد إلى الكشف عن الأهمية

النسبية لكل متغير منهما في التنبؤ بالاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة. ويبين جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد.

جدول (١٢): تحليل الانحدار لتنبؤ الهوية النفسية والدافعية العقلية بالاتجاه نحو المهنة

المتغيرات المستقلة	الثابت	النسبة الفائية ودرجات الحرية	معامل الارتباط المتعدد (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار غير المعياري	قيمة "ت"
تحقيق الهوية الأيدولوجية	١٥,٢٣	**٢٧,٠٢ (١٢، ٦٠٨)	٠,٥٩٠	٠,٣٤٨	٠,٢٣٣	٠,٦٦٥	**٤,٣١
تأجيل الهوية الأيدولوجية					٠,٩٥-	٠,٢٣٠-	١,٦٣-
انغلاق الهوية الأيدولوجية					٠,٠٣٩	٠,٠٨٣	٠,٦٠
تشتت الهوية الأيدولوجية					٠,٠٣٩	٠,١٩٩-	١,٥٥-
تحقيق الهوية الاجتماعية					٠,١٤٤	٠,٤١٦	**٢,٧٣
تأجيل الهوية الاجتماعية					٠,٠٠٣	٠,٠٠٧	٠,٠٤٩
انغلاق الهوية الاجتماعية					٠,٢٢١	٠,٥٠٢	**٣,٦٣
تشتت الهوية الاجتماعية					٠,٠٣٧-	٠,٠٧٢-	٠,٦١-
التركيز العقلي					٠.١١٨	٠,٥٠٦	*٢,٢٢٥
التوجه_نحو_التعلم					٠,٢٠٩	٠,٧٤٢	**٤,١١
حل_المشكلات_إبداعياً					٠,٠١٢	٠,٠٥٠	٠,٣١٢
التكامل_المعرفي					٠,٠٥-	٠,١٦٤-	١,١٥-

ملحوظة: ن= ٦٢١، ** دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١ ، * دالة عند مستوى أقل من ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٢) أن نموذج الانحدار المتعدد تمكن من التنبؤ بشكل دال إحصائياً بالاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة (ف ١٢، ٦٠٨ = ٢٧,٠٢ دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١). وأن أبعاد متغيري الهوية النفسية والدافعية العقلية المتضمنين في هذا النموذج يمكنهم تفسير ٣٤,٨% من التباين في الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة.

كما يوضح جدول (١٢) مدى إسهام كل متغير في التنبؤ بالاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة وذلك استناداً إلى قيمة بيتا المعيارية لكل متغير، والتي تشير إلى مقدار التغير في المتغير التابع الذي يقابل تغيراً في المتغير المستقل بمقدار وحدة معيارية. وعليه فإن بعد تحقيق الهوية الأيدولوجية كان أقوى في التنبؤ بالاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة (β= ٠,٢٣٣) يليه بعد انغلاق الهوية الاجتماعية حيث (β= ٠,٢٢١).

وضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن تحقيق الهوية الأيدولوجية أكثر قدرة على التنبؤ كان بالاتجاه نحو المهنة ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الطالبات في هذه الحالة من حالات الهوية تمر بأزمة هوية، ويتضح ذلك من خلال محاولة استكشاف ما يناسبهن من أدوار على المستويين الاجتماعي والأيدلوجية، لكن في نهاية الأمر تتجاوزن هذه الأزمة وتصلن إلى حلول مناسبة لهن وتلتزمن بأيدلوجيات معينة بالإضافة لبحثهن في العديد من الاختيارات المهنية وفقاً للمعايير التي وضعنها. هذا بالإضافة لما يميز الأفراد في حالة تحقيق الهوية الأيدولوجية من قدرتهم على التوافق وأنهم أكثر نضجًا من الناحية النمائية مقارنة بحالات الهوية الأخرى، ويستجيبوا للضغوط بصورة أفضل، مع الشعور بالرضا والسعادة عند أداء المهام والأدوار التي يمكنهم القيام بها (المجنوني، ٢٠٠١، ٤٥). هذه الخصائص يمكن أن تؤهل الطالبات للتمتع باتجاهات إيجابية نحو المهنة تتمثل في حب مهنة التدريس وتقبلها ومواجهة ضغوط العمل بشكل إيجابي.

كما تبين أن انغلاق الهوية الاجتماعية يمكن أن يتنبأ إيجابياً بالاتجاه نحو المهنة. وفي هذه الحالة من حالات الهوية يلتزم الأفراد بما يحدده الآخرون لهم خاصة ما تحدده السلطة مثل أولياء الأمور والمجتمع، وينقصهم القدرة على مواجهة المواقف (Marcia,1966). ويتجنب الأفراد المحاولات الذاتية للكشف عن أهداف وأدوار اجتماعية ذات قيمة في الحياة ويكتفون بالالتزام بما يحدّد لهم بواسطة قوى خارجية (الأسرة، المجتمع، المعايير الثقافية والعادات...) (الغامدي، ٢٠٠١، ٩). وعلى ذلك يمكن أن تتبنى الطالبات المعلمات اتجاهات إيجابية نحو المهنة نتيجة اقتناعهن بآراء المحيطين بهم مثل أفراد الأسرة، ومسايرة للآخرين وتحقيقاً لرغباتهم وذلك للحصول على رضاهم وتقديرهم.

ووضحت نتائج تحليل الانحدار بالبحث الحالي إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو المهنة من خلال تحقيق الهوية الاجتماعية. حيث يستطيع الفرد في هذه الحالة من حالات الهوية أن يتخطى أزمة الهوية ويتبنى مجموعة من الالتزامات لاستكشاف هويته (محمد، ٢٠٠٣، ٩٢). وبالتالي يمكن أن يعمل تحقيق الهوية الاجتماعية للفرد على تشكيل توجهاته نحو مهنته المستقبلية وتحديد معالمها.

يتضح أيضاً من جدول (١٢) إمكانية تنبؤ الدافعية العقلية من خلال بعدي التوجه نحو التعلم والتركيز العقلي بالاتجاه نحو المهنة. ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة عابدين، أحمد (٢٠١٣) على عينة من الطلاب المعلمين التي بينت إمكانية تنبؤ الدافعية بالإقدام على المخاطرة المحسوبة، ودراسة جبر (٢٠٢١) أيضاً على الطلاب المعلمين التي وضحت وجود علاقة موجبة بين مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية. حيث يعد كل من الإقدام على المخاطرة المحسوبة ومهارات اتخاذ القرار من العوامل المهمة في تشكيل الاتجاه نحو المهنة (الزهراني، ٢٠٠٩).

نتائج الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه: "توجد علاقات سببية مباشرة وغير مباشرة بين كل من الهوية النفسية والدافعية العقلية تؤثر في الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة". تم التحقق من هذا الفرض إحصائياً باستخدام معادلة النموذج البنائي، والتي تتميز عن تحليل الانحدار بإمكانية اختبار العلاقات بين كل المتغيرات في نفس الوقت مما يسهم في التحكم في خطأ النوع الأول. يعبر النموذج الحالي عن العلاقات بين أبعاد الدافعية العقلية وبعدي الهوية النفسية والاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة. ويبين شكل (٤) النموذج البنائي المفترض.

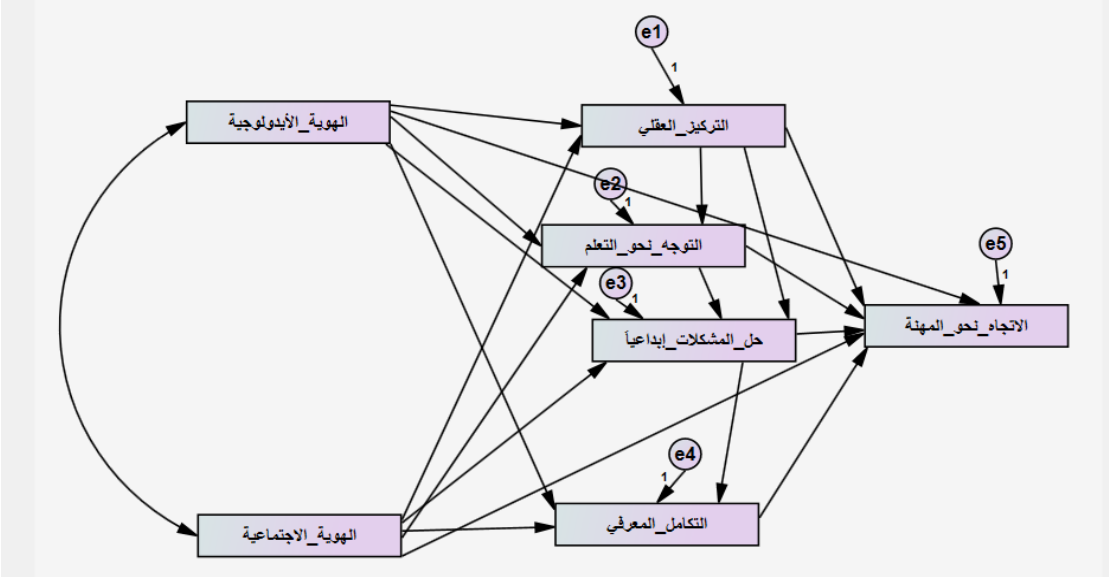

شكل (٤): النموذج البنائي الأساسي

في هذا النموذج تمثل أبعاد الدافعية العقلية (التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، حل المشكلات إبداعيا، التكامل المعرفي) المتغيرات الوسيطة، والاتجاه نحو المهنة (متغير تابع) وهو متغير داخلي. والمتغيرات الوسيطة (أبعاد الدافعية العقلية) متغيرات خارجية بالنسبة للاتجاه نحو المهنة وفي نفس الوقت هو متغير داخلي بالنسبة للمتغير المستقل وهو بعدي الهوية النفسية (الأيدولوجية، الاجتماعية). وفيما يلي نتائج مدى مطابقة بيانات البحث الحالي للنموذج الافتراضي وذلك من خلال عينة من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة (ن= ٦٢١).

تم استخدام البرنامج الإحصائي Amos 22 (Arbuckle, 2013) في البحث الحالي لتحليل مصفوفة التباينات والتباينات المشتركة وذلك من خلال طريقة تقدير أقصى احتمال، واستخراج معاملات الانحدار المعيارية. ويبين شكل (٥) قيم أوزان الانحدار المعيارية في النموذج البنائي المفترض لتفسير العلاقات بين المتغيرات. وقد تم حذف المسارات الآتية لضعف قيمها.

المسار من الهوية الأيدولوجية إلى الاتجاه نحو المهنة ويساوي (٠,٠٧).

المسار من الهوية الأيدولوجية إلى حل المشكلات إبداعياً ويساوي (٠,٠٤).

المسار من الهوية الاجتماعية إلى التوجه نحو التعلم ويساوي (٠,٠٤).

المسار من الهوية الاجتماعية إلى حل المشكلات إبداعياً ويساوي (٠,٠٤).

المسار من الهوية الاجتماعية إلى التكامل المعرفي ويساوي (-٠,٠٥).

المسار من حل المشكلات إبداعياً إلى الاتجاه نحو المهنة ويساوي (٠,٠٣).

المسار من حل المشكلات إبداعياً إلى التكامل المعرفي ويساوي (-٠,٠٨).

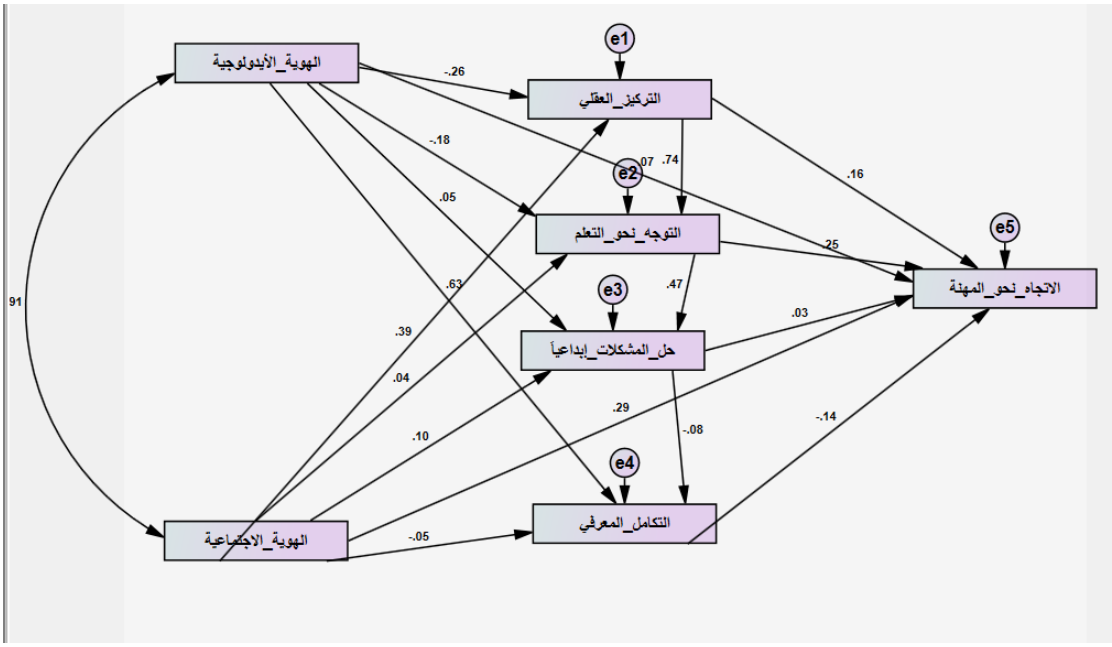

شكل (٥): قيم بيتا المعيارية في النموذج البنائي الأساسي

اختبار صحة النموذج

للتحقق من جودة المطابقة للنموذج المقترح تم استخراج بعض مؤشرات المطابقة هي مؤشر مربع كاي النسبي (χ^2/df)، مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)، مؤشر حسن المطابقة (GFI)، مؤشر المطابقة المقارن (CFI)، مؤشر جودة المطابقة المعياري (NFI)، مؤشر جودة المطابقة المتزايد (IFI)، ومؤشر جودة المطابقة المقارن (GFI).

ويوضح جدول (١٣) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المعدل الذي يفسر العلاقات بين بعدي الهوية النفسية (الأيدولوجية والاجتماعية) وأبعاد الدافعية العقلية (التركيز العقلي،

التوجه نحو التعلم، حل المشكلات إبداعيا، التكامل المعرفي) والاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة.

جدول (١٣): مؤشرات جودة المطابقة للنموذج النهائي والمعدل

X^2	Df	X^2/df	RMSEA	IFI	NFI	CFI	GFI
٢٨,٥	٩	٣,١	٠,٠٥	٠,٩٩	٠,٩٨	٠,٩٩	٠,٩٩

وتشير النتائج الموضحة بجدول (١٣) إلى أن النموذج المقترح المعدل (شكل ٦) يتطابق بشكل جيد مع البيانات.

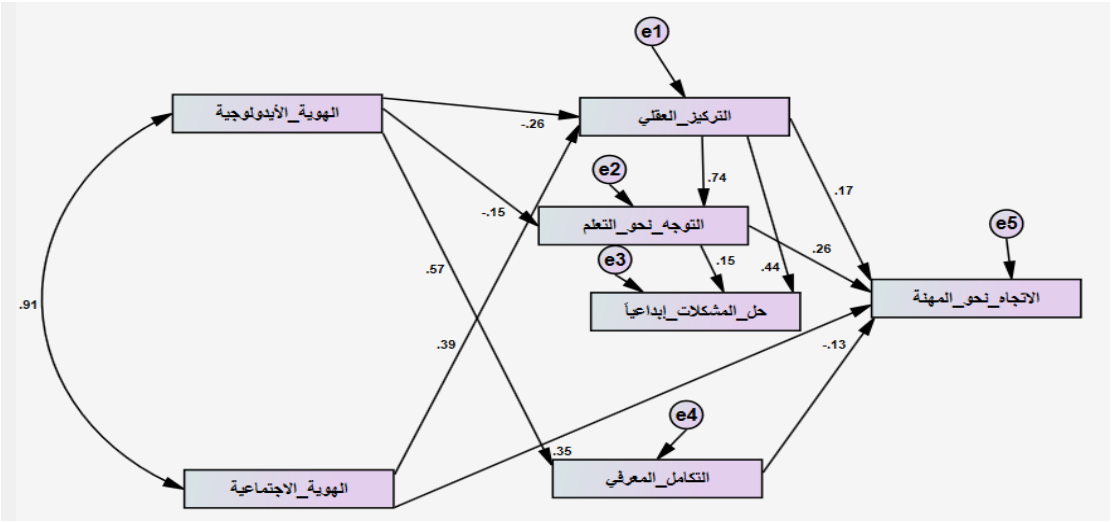

شكل (٦): النموذج المعدل والنهائي

مناقشة النموذج النهائي

يوضح جدول (١٤) قيم بيتا المعيارية في النموذج النهائي. حيث تشير هذه القيم إلى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع وذلك عند تحييد أثر باقي متغيرات النموذج. كما يوضح جدول (١٤) قيم بيتا غير المعيارية والخطأ المعياري المرتبط بها والنسبة الحرجة التي تعبر عن دلالة كل قيمة من قيم بيتا المعيارية وهي عبارة عن ناتج قسمة قيم بيتا غير المعيارية على الخطأ المعياري لكل قيمة. وتعامل النسبة الحرجة معاملة قيمة Z؛ فتكون دالة عند مستوى ٠,٠٥ عندما تساوي قيمتها ١,٩٦ أو أعلى.

جدول (١٤): معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية للتأثيرات المباشرة ذات الدلالة في النموذج النهائي

من ← إلى	β المعيارية	β غير المعيارية	الخطأ المعياري (S.E.)	النسبة الحرجة (C.R.)
الهوية الأيدولوجية ← التركيز العقلي	-٠,٢٦	-٠,٠٤	٠,٠٢	-٢ **
الهوية الاجتماعية ← التركيز العقلي	٠,٣٩	٠,٠٧	٠,٠٢	٣,٥***
الهوية الأيدولوجية ← التوجه نحو التعلم	-٠,١٥	-٠,٠٣	٠,٠١	-٣***
الهوية الأيدولوجية ← التكامل المعرفي	٠,٥٧	٠,١٢	٠,٠١	١٢***
التركيز العقلي← التوجه نحو التعلم	٠,٧٤	٠,٨٩	٠,٠٣	٢٩,٧***
التوجه نحو التعلم ← الاتجاه نحو المهنة	٠,٢٦	٠,٩٠	٠,١٨	٥***
التكامل المعرفي ← الاتجاه نحو المهنة	-٠,١٣	-٠,٤٢	٠,١٣	-٣,٢**
التركيز العقلي ← الاتجاه نحو المهنة	٠,١٧	٠,٧٤	٠,٢٢	٣,٤***
الهوية الاجتماعية ← الاتجاه نحو المهنة	٠٣٥	٠,٢٦	٠,٠٣	٨,٧***
التركيز العقلي← حل المشكلات إبداعياً	٠,٤٤	٠,٤٧	٠,٠٥	٩,٤***
التوجه نحو التعلم ← حل المشكلات إبداعياً	٠,١٥	٠,١٣	٠,٠٤	٣,٢٥**

ملحوظة: *** دالة عند مستوى ٠,٠٠١، ** دالة عند مستوى ٠,٠١

ويبين جدول (١٤) وشكل (٦) وجود تأثير مباشر للهوية الأيدولوجية في كل من التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، والتكامل المعرفي. بينما لم يكن للهوية الأيدولوجية تأثيراً مباشراً في الاتجاه نحو المهنة. أيضاً وُجد تأثيراً مباشراً للهوية الاجتماعية في التركيز العقلي والاتجاه نحو المهنة. في حين لم يكن للهوية الاجتماعية تأثيراً مباشراً في كل من التوجه نحو التعلم، حل المشكلات إبداعياً، والتكامل المعرفي. كذلك يتضح وجود تأثير مباشر دال للتركيز العقلي في التوجه نحو التعلم، حل المشكلات إبداعياً، والاتجاه نحو المهنة. كما وُجد تأثيراً مباشراً لكل من التوجه نحو التعلم والتكامل المعرفي في الاتجاه نحو المهنة. بينما لم يتضح تأثيراً مباشراً لحل المشكلات إبداعياً في الاتجاه نحو المهنة.

كما يتضح من الشكل النهائي لنموذج البحث الحالي (شكل ٦) أن الهوية الأيدولوجية يمكن أن تؤثر في الاتجاه نحو المهنة من خلال ثلاثة أبعاد للدافعية العقلية هم التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، والتكامل المعرفي. في حين يمكن أن تؤثر الهوية الاجتماعية في الاتجاه نحو المهنة بشكل غير مباشر من خلال بعد التركيز العقلي فقط.

يمكن تفسير ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي من وجود تأثير مباشر للهوية الأيدولوجية في ثلاثة من أبعاد الدافعية العقلية هم التكامل المعرفي، التوجه نحو التعلم والتركيز العقلي في ضوء نظرية الدافع القائم على الهوية Identity-based motivation theory (IBM) وهي نظرية نفسية اجتماعية للدافع البشري والسعي وراء الهدف (Oyserman, 2015). تتوقع نظرية IBM أن القوة التحفيزية لهوياتنا تعتمد على الهويات التي تتبادر إلى الذهن؛ فيفسر الناس المواقف ويواجهون الصعوبات بطرق تتفق مع الهويات التي تدور في أذهانهم حاليًا، ويفضلون التصرف بطرق تتوافق مع الهوية بدلاً من التناقض مع الهوية. حيث يسعى الفرد للتكامل المعرفي من خلال التفاعل مع وجهات النظر المتعددة والمختلفة، وتوظيف مهارات تفكيرهم بموضوعية للبحث عن الحلول المثلى لما تواجههم من صعوبات (على، حموك،٢٠١٤، ٩٣-١٠٠).

كما تتنبأ نظرية الدافع القائم على الهوية بأنه عندما يشعر الفرد بأن السلوك مطابق للهوية، فمن المرجح أن يتم تفسير تجربة الصعوبة في العمل على السلوك على أنها تعني أن السلوك جزء مهم من العملية، وليس إشارة إلى أن السلوك مستحيل أو غير ضروري(Oyserman, Kruglanski & Higgins, 2007). وعلى ذلك ينمو التوجه نحو التعلم ويزداد الفضول العلمي من خلال عمليتي البحث والاستكشاف للمهمات الصعبة باعتبارها تحديات.

أيضاً من منظور الدافع القائم على الهوية، فإن كل من الهويات الشخصية والاجتماعية (سواء تمت صياغتها على أنها هويات حالية أو مستقبلية محتملة) مهمة ليس فقط لأنها تركز الانتباه على محتوى معين – من كان وما هو وما يمكن أن يصبح – ولكن أيضًا لأنهم في التفاعل مع السياق، يستحضرون سلوكًا متطابقًا مع الهوية والعمليات المعرفية (Oyserman, 2015). وبهذا يتمكن الفرد من التركيز العقلي والوضوح الفكري المنظم في أداء المهام، وينعكس ذلك في الشعور بالثقة بالنفس لإكمال المهمات المطلوبة في الوقت المحدد وبدقة.

كما أظهرت معادلة النموذج البنائي وجود تأثير مباشر للهوية الاجتماعية في التركيز العقلي والاتجاه نحو المهنة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجوانب الاجتماعية للهوية

تتضمن إدراك الفرد لأدواره الاجتماعية وأهمها الصداقة والدور الجنسي وطريقة الاستمتاع بالوقت، اختيار شريك الحياة والأنشطة الترفيهية (الغامدي، ٢٠٠٠، ١٨٨). ويظهر تأثير هذه الأدوار المتعددة في قدرة الفرد على التركيز والتنظيم العقلي عند العمل على المهام التي يواجهها، والثقة بالنفس لإتمام المهام بدقة. كما يمكن أن تؤثر الأدوار الاجتماعية للفرد في تصوراته ومعتقداته حول مهنته المستقبلية من حيث مدى نجاحه فيها وتقدير المجتمع لها.

توصل البحث الحالي إلى أن التركيز العقلي يؤثر في التوجه نحو التعلم، حل المشكلات إبداعياً، والاتجاه نحو المهنة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما توصل إليه Mentzer (2008, 80) بأن الطالب الذي حصل على درجات عالية في التركيز العقلي يتميز بأنه دؤوب، مركز، منهجي، موجه نحو المهام، منظم، واضح التوجه. وبالتالي يمكن أن تسهم هذه الخصائص في تنمية الفضول العلمي وزيادة المعلومات والمعارف (التوجه نحو التعلم)، كما يمكن أن تسهم في الاجتهاد للوصول لحلول وأفكار مبتكرة وهادفة (الحل الإبداعي للمشكلات).

أيضاً يمكن تفسير تأثير التركيز العقلي في الاتجاه نحو المهنة في ضوء الدور الحيوي للدافعية العقلية في حياة الطالب الشخصية والاجتماعية لأنها تقوم بدور المحفز الداخلي لحل المشكلات التى تواجهه وتقييم هذه الحلول (Mentzer, 2008, 81). كما يجعل التركيز العقلي الفرد قادراً على وضع الأهداف والخطط المستقبلية، وتحمل مسئولية قراراته التي يتخذها أثناء التعامل مع مواقف الحياة اليومية Emst, Monroe, 2004, (517).

أيضاً بينت معادلة النموذج البنائي وجود تأثير مباشر لكل من التوجه نحو التعلم والتكامل المعرفي في الاتجاه نحو المهنة. يمكن تفسير تأثير التوجه نحو التعلم في الاتجاه نحو المهنة في إطار الخصائص المميزة للطلاب الحاصلين على درجات عالية في التوجه نحو التعلم في دراسة Mentzer (2008, 81) وأهمها دافع الرغبة في زيادة المعرفة وتنمية مهارات جديدة؛ وهي عوامل مهمة للنجاح المهني والتقدم الأكاديمي لمهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة. في حين تميز الطلاب الحاصلون على درجات عالية في التكامل المعرفي في دراسة Mentzer (2008, 83) بالدافع المرتفع لاستخدام مهارات التفكير بطريقة عادلة،

والبحث عن الحقيقة، والانفتاح الذهني. يمكن أن تسهم هذه الخصائص في التفاعل بإيجابية مع المواقف المختلفة، والاندماج بسهولة مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية سوية وبالتالي تكوين توجه إيجابي نحو المهنة والشعور بإمكانية النجاح فيها.

خاتمة

وضح البحث الحالي أن الاتجاه نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة مرتبط بعلاقة موجبة بالهوية النفسية. وهذا يشير إلى أن تحقيق الفرد لهويته الذاتية والذي يتمثل في تقبله لنفسه وفي قدرته على تحديد موقفه والانطلاق بما لديه من قدرات يجعله يسعى باجتهاد نحو إنجاز دوره كما هو متوقع منه ومن ثم يحقق هويته ويتقدم في عمله (الجاف، صديق، ٢٠١٢، ٤٤).

كذلك ارتبط الاتجاه نحو مهنة التدريس بمرحلة الطفولة المبكرة إيجابياً بالدافعية العقلية. حيث تتميز الدافعية العقلية بتحفيز الفرد على اتخاذ إجراءات وتحقيق الأهداف التي ينشدها. وتتضمن الدافعية العقلية العديد من العوامل مثل الرغبة في التحسين والنمو الشخصي والمهني، والرغبة في تحقيق النجاح والتميز، والرغبة في تحقيق الفائدة الاجتماعية والمساهمة في تحسين المجتمع. ويمكن أن تساعد الدافعية العقلية في تحقيق النمو المهني عن طريق تمكين الفرد من الاستمرار في تحسين مهاراته وتطوير معرفته، وتحقيق الإنجازات الشخصية والمهنية.

كما اتضح من تحليل الانحدار أن كل من تحقيق الهوية الأيدولوجية، تحقيق الهوية الاجتماعية، انغلاق الهوية الاجتماعية (من أبعاد الهوية النفسية)، وبعدي التركيز العقلي، والتوجه نحو التعلم (من أبعاد الدافعية العقلية) يمكن أن يؤثروا في الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمة مرحلة الطفولة المبكرة. وكان متغير تحقيق الهوية الأيدولوجية أكثر قدرة على التنبؤ بالاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمة مرحلة الطفولة المبكرة. وذلك لأن تحقيق الهوية الأيدولوجية عنصرًا مهمًا يكمن في اختيارات الفرد ذات الصبغة الأيدولوجية التي تشمل ميول الفرد وأفكاره المرتبطة بتعاليم ومعتقدات واتجاهات تشكل نظرة كلية للفرد أو للجماعة. كما أنها تسهم في توفير شعور بالتحكم الشخصي والإرادة الحرة، تساعد الفرد على الشعور

بالاتساق والتماسك والتألف بين القيم والمعتقدات والالتزامات، تساعد أيضاً في إعادة تنظيم الإمكانات في شكل الاختبارات البديلة (الغيدان، ٢٠٢٠، ٢٤١). كما أنها تعيد تركيب الخبرات المختلفة لدي الفرد في ضوء ما تتطلبه المواقف المستقبلية من توقعات، من خلال التكامل بين كل العلاقات التي توصل لها الفرد، فإذا وجد الفرد هويته الذاتية والتي تتمثل في قبوله لنفسه وفي قدرته على تحديد المواقف والانطلاق بما يمتلكه من قدرات ليحقق دوره كما يراه الآخرون فإنه يحقق هويته (الجاف، صديق، ٢٠١٢، ٤٤)، وينعكس ذلك على قدرتهم على الإقبال على العمل والإبداع فيه.

أظهرت معادلة النموذج البنائي وجود تأثيرات مباشرة للهوية الأيدولوجية في أبعاد (التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، والتكامل المعرفي) للدافعية العقلية. حيث يعزو الأشخاص المحققون لهويتهم نتائج سلوكهم إلى ذواتهم وليس إلى الظروف الخارجية، حيث إنهم واجهوا العديد من المشكلات والمواقف حتى اهتدوا لحلول ناضجة، فتكون لديهم اتجاه وفلسفة واضحة تتضمن معايير محددة يستخدمها الفرد في اتخاذ قرارات وينفذها كما يشاء بإرادته (الحباشنة، العزاوي، ١٩٩٩، ٥٨).

كذلك تبين وجود تأثير مباشر دال للهوية الاجتماعية في كل من الاتجاه نحو المهنة وبعد التركيز العقلي من أبعاد الدافعية العقلية. وتشير هذه النتيجة إلى أن الهوية الاجتماعية يمكن أن تؤثر في اتجاه الفرد نحو المهنة التي يختارها، حيث يمكن أن يعتبر الفرد هويته المهنية جزءًا من هويته الاجتماعية. فعلى سبيل المثال؛ في الاتجاه نحو مهنة التدريس يمكن أن يكون الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والرغبة في تحسين المجتمع جزءًا من الهوية الاجتماعية للفرد، وبالتالي يمكن أن يختار الفرد مهنة التدريس لتحقيق هذه الأهداف. أيضاً يمكن أن يظهر تأثير الصفات والمعتقدات والقيم التي تحدد هوية الفرد وتميزه عن الآخرين في المجتمع في قدرة الفرد على التركيز والتنظيم العقلي عند العمل على المهام التي يواجهها، والثقة بالنفس لإتمام المهام بدقة.

كما اتضح وجود تأثير مباشر دال لكل من التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، والتكامل المعرفي في الاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة. وتشير هذه النتيجة إلى أنه إذا شعرت الطالبة المعلمة بالرضا والفخر عند تعليم

الآخرين ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم، فمن المرجح أن تكون اتجاهاً إيجابياً نحو هذه المهنة. وعلى الجانب الآخر، إذا شعرت بالملل والإحباط عند التفكير في العمل كمعلمة، فمن المرجح أن يكون ليس لديها ميل نحو هذه المهنة. ومن العوامل المهمة التي يمكن أن تؤثر في الاتجاه نحو المهنة التركيز العقلي متمثلاً في القدرة على توجيه الانتباه والتركيز على مهمة أو فكرة معينة، وتجنب المشتتات الذهنية. أيضاً التوجه نحو التعلم يعد مهماً للنمو الشخصي والمهني، فهو يساهم في تحسين الأداء في العمل وتنمية المهارات الضرورية للنجاح. كذلك التكامل المعرفي عاملاً مهماً في النجاح المهني من خلال ربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة وتكاملها في نظام متكامل، واستخدامها في حل المشكلات وصنع القرارات.

دراسات وبحوث مقترحة

- إجراء دراسة الحالة لتوفير رؤى عميقة حول سبب ارتباط الهوية النفسية بالدافعية العقلية والاتجاه نحو المهنة.
- استكشاف متغيرات البحث عبر الثقافات في المجتمعات الشرقية والغربية.
- استكشاف مزيد من البُنى النفسية التي يمكن أن تتوسط العلاقة بين الهوية النفسية والاتجاه نحو المهنة.
- دراسة فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية لرفع مستوى الهوية النفسية لدى الطلاب.

توصيات ومقترحات

من خلال ما توصل إليه البحث الحالي يمكن التوصية بالآتي:

- العمل على تحسين مهارات الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات من خلال التوعية والإرشاد والتوجيه، وذلك لأهميتها في نجاح العملية التعليمية فهي تعبر عن الجانب الوجداني للتفكير بالإضافة للجانب المعرفي.

- إعداد برامج وخطط تدريبية للطالبات المعلمات للتخلص أو التقليل من حالات تشتت الهوية، ودعم ثقتهن بأنفسهن وبقدراتهن.
- عقد ندوات تثقيفية للطالبات المعلمات لتحقيق مستويات أعلى من الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة.
- الأخذ في الاعتبار اتجاه الطالبات نحو مهنة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة كأحد المعايير للقبول بالكلية.

المراجع

أحمد، طارق نور الدين (٢٠١٨). عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤية لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج. *المجلة التربوية*. (٥٢)، ٤٤٧ – ٥٥٩.

أبو زيد، ثناء منصور (٢٠١٦). علاقة الدافعية الأكاديمية الذاتية بالاتجاه نحو مهنة التدريس فى ضوء أثر العولمة على الأدوار المتعددة لمعلم التربية الفنية.*المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن*. ٦(٥)، ٢٣٥-٢٦٧.

إبراهيم، يارا إبراهيم (٢٠١٥). الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال واتجاهاتهن نحو المهنة في ضوء منهج حقي ألعب وأتعلم وأبتكر: دراسة ميدانية. *مجلة كلية رياض الأطفال* ،٧ ٣٨٥-٤٤٨.

الثبيتي، عمر عواض؛ العتيبي، محمد حوال (٢٠١٧). الدافعية وعلاقتها في تكوين الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب وطالبات كلية التربية بعفيف. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل*، ٣٥، ٤-١٧.

الجاف، رشدى على؛ صديق، ريزين نوميد (٢٠١٢). اضطراب الهوية لدى طلبة الجامعة وعلاقته بمعتقداتهم اللاعقلانية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٩٠ .٢٩-١١٣

الجرجرى، خشمان حسن؛ خضر، ثابت محمد (٢٠٠٧). اتجاهات طالبات قسم رياض الأطفال نحو العمل فى رياض الأطفال، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ١(٤) ٩٣-١٠٤.

الحباشنة، فاديه عبد الرازق؛ العزاوى، محمد الياس (١٩٩٩). الهوية النفسية وتوافقها مع مركز الضبط لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

الحميدى، حسن عطية (٢٠١٩). الدافعية العقلية لدى الطلبه الموهوبين بمحافظة جدة. *مجلة كلية التربية*، ١(٣٥) ١-٢٤.

الربيع، فيصل خليل؛ أبو غزال، معاوية محمود؛ الشواشرة، عمر مصطفى (٢٠١٩). الدافعية العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة العلوم التربوية والنفسية،٢ (٣)،٥٨٩ -٦٢٤.

الرز، عماد عبد الحميد (٢٠١٩). الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب كلية التربية (البيضاء) وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة أبحاث*، ١٣، ٤٢٧-٤٥٤.

الزهراني، سلان بن عاشور (٢٠٠٩). التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من لاب الكليات المهنية بمحافظة جدة. رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

السويلم، مها محمد؛ علاء الدين، طاهرة؛ صادق، يسرية أنور؛ طيب، عزيزة بنت عبد الله (٢٠١٩). أساليب التفكير وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة البكيرية. مجلة كلية التربية،١ (١٩)، ٥٨٩–٦٢٠.

الشقران، حنان (٢٠١٢). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ٥(٢٦)، ١٠٧٩–١٠٩٨.

الشيخ، دعد (٢٠٠٦). الطالب المراهق وأزمة الهوية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. *جامعة دمشق*، ٢(٤)،٩١–١٢٠.

الصلاحين، عبد الكريم محمود (٢٠١٦). الفروق في الأتجاهات نحو مهنة معلمة الروضة لدى طالبات برنامج تربية الطفل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بكلية إربد الجامعية، مجلة التربية، ١٧٠(٢)، ١٧٢–١٩٣.

العارضة، محمد عبد الله (٢٠١٦). حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة التربية، ١٦٩(٣)، ٥٧٨–٦٣٦.

العايد، واصف محمد؛ حسون، مأمون؛ عرب، خالد (٢٠١٢). اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص بجامعة المجمعة. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس. *رابطة التربويين العرب*، ٢٦(١)، ١١–٤١.

العبد الواحد، عبد الرحمن خالد؛ عطيات، مظهر محمد (٢٠٢١). الهوية النفسية والتنشئة الأسرية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل–العلوم الانسانية والإدارية ،٢(٢٢).١٤٥–١٥٣

العقون، لحسن؛ جاراالله، سليمان (٢٠١٨). إشكالية الهوية في المجتمعات المعاصرة: مقاربة نفسية ثقافية: الجزائر أنموذجا. *مجلة دفاتر المخبر*، ١٩، ٥٧–٧٨.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٠). تشكيل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، ٣٠(١٥)، ١٨٣–٢٤٦.

الغامدي، حسين بن عبد الفتاح (٢٠٠١). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدي عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١١ (٢٩)، ٢٢١– ٢٥٥.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٧). المقياس الموضوعي لتشكيل هوية الأنا. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الغيدان، الحميدى محمد (٢٠٢٠). هوية الذات كمتعير وسيط فى العلاقة بين التوافق النفسى والتفكير الإيجابى لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة المجمة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ٤(١٢)، ٢٣٤-٢٧٤.

الفحل، نبيل محمد (٢٠٠١). علاقة بعدى العصابية والانبساط والتخصص الأكاديمى بالاتجاه نحو مهنة التعليم لدى الطلاب المعلمين. العلوم التربوية، ١(٩)، ١٢٥-١٤٨.

الفلاحي، حسن حمود؛ العكيدى، معياد ضارى. (٢٠١٧). الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة جامعة الأنبار. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ١(٣)، ١٤٦ -١٣٦.

المجنوني، سلوى عبد الله (٢٠٠١). تشكل هوية الأنا لعينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعاً لبعض المتغيرات الأسرية والديموجرافية. رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

المطارنة، سحر لافى (١٩٩٥). الهوية النفسية وعلاقتها بالنضج المهنى لدى طلبة الصف الثانوى فى محافظة الكرك. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة.

المعاضيدى، سفيان صائب (٢٠١٠). تحقيق الهوية وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى المراهقين من الموهوبين والمتميزين العراقيين. *المؤتمر العربى السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين – أحلامنا تتحقق برعاية أبنائنا الموهوبين*. المجلس العربى للموهوبين والمتفوقين،١، ٥٩٣ -٦٣٥.

النويران، فرحان لافى؛ الشرعة، حسين سالم (٢٠٢١). إسهام حالات الهوية النفسية بالتنبؤ بالاستثارة الانفعالية لدى المراهقين السوريين اللاجئين فى الأردن. المجلة التربية الأردنية، ٢(٦)، ١٥٢-١٧٢.

الوطبان، محمد بن سليمان (٢٠١١). توجهات الأهداف المعرفية لدى مرتفعى ومنخفضى الكفاءة الذاتية التدريسية من المعلمين والمعلمات: دراسة على منطقة القصيم. *المجلة التربوية*، ٩٨(٢٥)، ١٠١-١٤٣.

جبر، رضا عبد الرازق (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *المجلة التربوية. كلية التربية، جامعه سوهاج*، (٨٦). ٢٤٥ – ٣٢٥.

حجاج، عبد المطلب عبد القادر (٢٠١٤). الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالاغتراب النفسي والإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طالبات كلية التربية الأساسية بالكويت، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*. ١٥٥(٤٠)، ٥١-١٠٥.

حموك، وليد سالم (٢٠١٢). الدافعية العقلية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الموصل. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة موصل.

خليفة، ماجدة أحمد (٢٠١٨). نمط الشخصية السائد " A–B" وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين بدولة الكويت: دراسة فارقة تنبؤية. *مجلة العلوم التربوية* ،٤٠(٢٦)، ١٩٢-٢٤٤.

خليفة، مى السيد (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبى قائم على قبعات التفكير فى تحسين الدافعية العقلية والاندماج الأكاديمى لدى الطلاب المعلمين فى ضوء أنماط السيادة الدماغية. *الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، ١٠٢(٢٩)، ٤٣٣-٥١٦.

خليل، نجوى شعبان (١٩٩٦). أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالاستقلال النفسي عن الأبوين في مرحلة المراهقة المتأخرة: دراسة إمبريقية إكلينيكية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ٢٧، ١٦٣-٢٢٤.

زايد، امل محمد (٢٠٢٠). الدافعية العقلية وعلاقتها بكفاءة التمثيل المعرفي والفهم القرائي لدى العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية*، (٧٧)، ١٣٢١– ١٤١٩.

سلام، باسم صبرى (٢٠١٩). تأثير التعلم الخبراتي فى الجغرافيا على تنمية عمق المعرفة الجغرافية والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، ٥(٣٥)، ١٨٩-٢٣٣.

سليمان، شيماء سيد (٢٠١٩). حالات الهوية الأكاديمية ومصادر الدعم الاجتماعي المدرك ودلالاتهم التنبؤية والتمييزية بالدافعية العقلية لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا، مجلة العلوم التربوية. ٤١، ٧٤-١٨٣.

شبيب، أحمد محمد؛ النبهانى، أحمد محمد (٢٠١٧). النموذج البنائى للعلاقات بين الدافع الأكاديمى والكفاءة الذاتية والاتجاه نحو التدريس والتحصيل الاكاديمى لدى طلبة كلية التربية جامعه السلطان قابوس بسلطنة عمان. *مجلة التربية*، ١٧٣(٢)، ٢٢٨-٢٤٩.

شريف، إيمان محمد (٢٠٠٨). سمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ٢ (٧)، ٣٩-٦٤.

صوالحة، عبد المهدى محمد (٢٠١٤). النزاعات الاسرية كمنبئات بالهوبة النفسية لدى عينة من المراهقين. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*. ٢(٨)، ٣٠٤-٣٨٠.

عابدين، حسن سعد؛ أحمد، نرمين عونى (٢٠١٣). الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بكل من المعتقدات المعرفية واستراتيجيات تنظيم الدافعية لدى طلاب كلية التربية – جامعة الاسكندرية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. *الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، ٨٠(٢٣) ٢١١-٢٧٥.

عبد الرحمن، أحمد عبد الرشيد (٢٠١٤). برنامج تدريبى مقترح قائم على تصميم مواقف التدريس المصغر فى ضوء الاحتياجات التدريبية اللازمة لتنمية الكفايات المهنية لدى طلاب الدبلوم العام فى التربية واتجاهاتهم نحو مهنة تدريس الدراسات الاجتماعية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ٥٩، ١٧٥-٢٤٠.

عزب، حسام الدين محمود؛ محمد، نبيل محمد (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمقياس الاحساس بهوية الذات لدى المراهقين. *مجلة الارشاد النفسى*، ٥٤، ٤٢١-٤٤٩.

عسكر، سمر طاهر (٢٠٢٠). أزمة الهوية والقابلية للاستهواء لدى عينة من المراهقين مرتفعى ومنخفضى تقدير الذات. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، ٢(٢). ١٨٩-٢١٥.

على، طه على (٢٠١٩). أثر التفاعل بين الدافعية العقلية والمعتقدات الرياضية على التحصيل الأكاديمي لطلاب كلية التربية شعبة الرياضيات. *المجلة التربوية*، (٥٩)، ٨١٣ – ٨٨١.

على، قيس محمد؛ حموك، وليد سالم (٢٠١٤). الدافعية العقلية (رؤية جديدة). مركز دينونو لتعليم التفكير.

قاسم، سالى صلاح (٢٠١٠). الذكاء الاخلاقى وعلاقته بهوية الأنا وأثر برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقى على تشكيل هوية الأنا لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية بالاسماعيلية، ١٦، ١٩٧-٢٢٦.

كتلو، كامل حسن (٢٠٠٩). العلاقة بين نموالهوية النفسية والتكيف الاكاديمى لدى المراهقين من طلبة الجامعات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٨٠،٨١) ٢٢، ٦٢-٨٧.

محمد، أسامة عطا (٢٠٢٢). الدافعية العقلية وعلاقتها بالشغف الأكاديمي لدى لاب الدراسات العليا بكلية التربية بالغردقة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة كلية التربية*، ١٩ (١١٢)، ٢٩٥- ٣٥٠.

محمد، علا عبد الرحمن (٢٠١٥). اتجاهات طالبات رياض الأطفال نحو مهنه المستقبل وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية بجامعة الجوغ بالمملكة العربية السعودية. *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس* ،٦٥، ٦١-٩٠.

محمد، ماجدة فتحى؛ محمد، هناء محمد (٢٠٢١). برنامج مقترح قائم على التعلم بالنمذجة لتنمية معارف أطفال الروضة ببعض العلماء العرب المعاصرين واتجاهاتهم نحو اختيار مهنة المستقبل. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، ١٨، ١١٥-١٩٨.

محمد، منى محمد (٢٠٠٣). نمو الهوية لدى طلاب الجاجعة: دراسة طولية. مجلة كلية التربية بالاسماعيلية، ٣، ٨٤-١٠٧.

محمد، منى مصطفى (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح للتدريس التأملي في تنمية الكفاءة الذاتية والتفكير التأملي والاتجاهات نحو المهنة لدى معلمي العلوم قبل الخدمة بكلية التربية جامعة المنيا. *المجلة المصرية للتربية العملية*، ٩(٢١)، ٧٥-١٠٧.

محمد، هشام حبيب (٢٠١٩). أثر برنامج قائم على مهارات التفكير الناقد وتحليل قوى المجال والدافعية العقلية على تنمية التفكير الابتكارى الاجتماعى. *مجلة كلية التربية* ،٨ (٣٥) ١٠٧-١٧٦.

محمد، نجلاء إسماعيل (٢٠١٨). ثراء مقرر التدريس المصغر لتنمية مهارات الأداء التدريسي والصلابة النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات. *مجلة البحث العلمى فى التربية*، ١٩(١٥)، ٥٩٧-٦٦٤.

مرسي، منى مصطفي (٢٠١٩). فعالية الإرشاد النفسي البنائي في تخفيف أزمة الهوية لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة وصفية شبه تجريبية.مجلة التربية. كلية التربية. جامعة الأزهر، ١٨٢ (٣) ١٥٩-٢١٧.

نصير، تماره محمود (٢٠١٦). حالة الهوية النفسية السائدة لدى طلبة كلية العلوم التربوية فى جامعة جرش فى ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*، ٦(٢٦)، ٢٠٥-٢٢٦.

نمر، سهام كاظم (٢٠١٣). علاقة فاعلية الذات بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. أمارباك. *الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*، ١١(٤)، ٢٧-٤٢.

نوفل، محمد بكر (٢٠٠٤). أثر برنامج تعليمي – تعلمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، عمان.

هادي، فوزي عباس؛ مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٥). التنبؤ بالتحصيل الأكاديمى للطلبة المعلمين من خلال اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس واتزانهم الانفعالى وتحصيلهم بالثانوى، *المجلة التربوية*، ٧٥(١٩)،١٧-٤٦.

يوسف، السعدى الغول؛ محمد، كريمة عبد اللاه (٢٠١٨). برنامج تدريبى مقترح فى ضوء نظرية العبء المعرفى لتنمية مهارات التدريس والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية بمصر والمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*، ١١(٣٤)، ٣١٨-٣٧٧.

يونس، ياسمينا محمد (٢٠١٨). أزمة تشكيل الهوية وعلاقتها بالصلابة النفسية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات معلمات رياض الأطفال. مجلة دراسات فى الطفولة والتربية، ٤ (٤)، ١-٤٦.

Arbuckle, J. (2013). AMOS 22. Chicago, IL: SmallWaters Corporation.

Adams, G. R., Bennion, L., & Huh, K. (1989). Objective measure of ego-identity status: A reference manual.

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1980). Self-determination theory: When mind mediates behavior. *The Journal of mind and Behavior*, 33-43.

De Bono, M., & Bargmann, C. I. (1998). Natural variation in a neuropeptide Y receptor homolog modifies social behavior and food response in C. elegans. Cell, 94(5), 679-689.

Ernst, J. & Monroe, M. (2004):"The effects of Environment-Based Education on Students' Critical Thinking Skills and Disposition toward Critical Thinking", *Environmental Education Research*, 10 (4), 507-522.

Facione, P. A., Facione, N. C., & Giancarlo, C. A. F. (1996). The motivation to think in working and learning. New directions for higher education, 67-80.

Fan, X., Thompson, B., & Wang, L. (1999). Effects of sample size, estimation methods, and model specification on structural equation modeling fit indexes. *Structural equation modeling: a multidisciplinary journal*, 6 (1), 56-83.

Gheith, E., & Al-Shawareb, A. (2016). Correlation between kindergarten teachers' attitudes toward teaching science and their teaching practices. *American Journal of Educational Research,* 4(4), 320-328.

Giancarlo, C. A. F. (2006). California Measure of Mental Motivation (CM3), An Inventory of Critical Thinking Dispositions, User Manual. CA: The California.

Hu, L., & Bentler, P. (1999). Cutoff criteria for fit indexes in covariance structure analysis: Conventional criteria versus new alternatives. Structural equation modeling: *a multidisciplinary journal*, 6 (1), 1-55.

Heilat, M. Q., & Seifert, T. (2019). Mental motivation, intrinsic motivation and their relationship with emotional support sources among gifted and non-gifted Jordanian adolescents. *Cogent Psychology,* 6(1), 1587131.

Maree, J. G. (2022). The psychosocial development theory of Erik Erikson: critical overview. *The Influence of Theorists and Pioneers on Early Childhood Education*, 119-133.

Marcia, J. E. (1966). Development and validation of ego-identity status. *Journal of personality and social psychology*, 3(5), 551.

Marcia, J. E. (1993). The relational roots of identity. In J. Kroger (Ed.), Discussions on ego identity (pp. 101-120). Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

Mentzer, N. J. (2008). Academic performance as a predictor of student growth in achievement and mental motivation during an engineering design challenge in engineering and technology education. Utah State University.

Oyserman, D. (2007). Social identity and self-regulation. In A. W. Kruglanski & E. T. Higgins (Eds.), *Social psychology: Handbook of basic principles* (pp. 432–453). The Guilford Press.

Oyserman, D., Kruglanski, A., & Higgins, T. (2007). In Social Psychology: Handbook of Basic Principles.

Oyserman, D. (2015). Identity-based motivation. Emerging trends in the social and behavioral sciences: An interdisciplinary, *searchable, and linkable resource*, 1-11.

Singh, K. (2011). Study of achievement motivation in relation to academic achievement of students. *International Journal of Educational Planning & Administration*, 1(2), 161-171.